مستوى امتلاك مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة جامعة عمر المختار درنة

د.عون نوري عون **أ.جمعة سلامة عبدالرزاق أبوسنينة**
كلية الآداب والعلوم– جامعة درنه **كلية الآداب والعلوم – جامعة درنه**

مستخلص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى درجة امتلاك واكتساب طلبة جامعة عمر المختار درنة لمهارات التعلم المنظم ذاتياً، في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والكلية ، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم إعداد استبانة مكونة من (48) فقرة ، تضم أربعة أبعاد تم توزيعها على عينة الدراسة والتي بلغت (155) طالب وطالبة من طلاب كلية الآداب والعلوم تم اختيارهم بالطريقة العشوائية،، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن هناك مستوى مرتفع لامتلاك أفراد العينة لمهارات التعلم الذاتي على أداة الدراسة ككل، كما أظهرت نتائج الدراسة أيضاً أن هناك فروق دالة بين طلبة العلوم الإنسانية وطلبة العلوم التطبيقية في مستوى امتلاك مهارات التعلم تعزي لمتغير الكلية ولصالح العلوم التطبيقية، وعم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة تعزي لمتغير النوع (الذكور والإناث) ، وتوصي الدراسة بناءً على ما تقدم من نتائج ضرورة استحداث مهارات التعلم الذاتي في الأنشطة والتدريبات العملية ويكون إجباري لجميع طلبة الجامعة، بهدف تعزيز لإمكانياتهم لممارسة مهارات التعلم الذاتي.

الكلمات المفتاحية: مستوى امتلاك، مهارات التعلم الذاتي، طلبة جامعة عمر المختار درنة.

المقدمة:

تتنوع أساليب التعلم ما بين التقليدية والحديثة لتساعد الطالب الجامعي على اكتساب المعرفة ومهارات العلم، ويعتبر التعلم الذاتي من أهم أساليب التعلم التي تتيح توظيف مهارات التعلم بفاعلية عالية مما يسهم في تطوير الطالب سلوكياً ومعرفياً ووجدانياً، وتزويده بشكل ما يمكنه من استيعاب معطيات العصر القادم، وهو تمط من أنماط التعلم الذي نعلم

فيه الطالب كيف يتعلم ما يريد هو بنفسه أن يتعلمه، كما أن امتلاك وإتقان مهارات التعلم الذاتي تمكن الطالب من التعلم في كل الأوقات، وطوال مراحل التعليم سواء داخل المؤسسات أو خارجها وهو ما يعرف بالتعليم المستمر[1]، لذلك يعتبر التعلم الذاتي السبيل لتطوير الطالب الجامعي التي تضمن حياة نفسية متجددة وتوظيفاً أمثل لقدراته وإمكاناته، ففكرة التعلم الذاتي في العملية التعليمة تحتاج من المتعلم أن يعرف نفسه، حيث أشار (عبد الوهاب كامل، 2003) إلى أهمية معرفة الإنسان لقدراته ودوافعه وأهدافه ووسائل الوصول إليها تمثل ركيزة هامة للنجاح في مجالات الحياة المختلفة، كما أوضح جون ديوي إلى دور الخبرة في عملية التعلم والتربية، فإن العصر الحالي يشهد بحق على دور "الخبرة" في بناء الأفراد والمؤسسات والمجتمعات، والتعلم الذاتي في جميع صوره وأشكاله يقوم بالفعل على توفير شروط تحقيق الخبرة الذاتية فإذا كانت الخبرة بصفة عامة دعامة أساسية في المنظومة التربوية ككل، فإن الخبرة الذاتية تمثل النواة الرئيسية للتعلم الذاتي[2]، فالمتعلم عندما يتعامل بوعي مع الموقف التعليمي بنفسه فإن الخبرة تصبح موجهة له في عملية التعلم.

حيث أننا نعيش عصر الانفجار المعرفي فإن الاتجاهات التربوية الحديثة اتجهت للاهتمام بالتوازن بين النظام التعليمي والتغيرات السريعة التي تحدث في المجتمع في شتى المجالات العلمية والثقافية والتكنولوجية وذلك بإعداد المتعلم الذي يستطيع أن يتكيف مع هذا المجتمع السريع التغير ليواصل الرقي العلمي والمهني والأدائي والمساهمة في تطويره، لذا فإن التعلم الذاتي هو من أفضل السبل للتكيف مع هذا التغير، والتأثير فيه تأثيراً يحقق للمتعلم إيجابيته وذاتيته[3] فنحن أمام عصر المعلومات مما يعني القوة الحقيقية الآن لمن يمتلك المعلومات ويستطيع استخدامها وتطبيقها عملياً بما يناسب احتياجات ومتطلبات العصر الذي نحياه، ومن هنا جاءت الحاجة إلى التعلم الذاتي بأساليبه المختلفة، حتى يمكن إيجاد طلبة بهذه المواصفات والقدرات الخاصة، فلم يعد من المجدي أن يتوقف الطالب عن التعلم بمجرد انتهاء سنوات الدراسة أو بانتهاء التدريب في مجال ما، ومن هنا يأتي مفهوم هام جداً أصبح هو شعار العصر الحديث وهو مفهوم "التعلم مدى الحياة" بمعنى أن التعلم يجب أن يكون عملية مستمرة طول حياة المتعلم، ومن خلالها يستطيع تطوير نفسه ومهاراته وقدراته، وذلك لكي يواكب التطور الحادث من حوله في كل المجالات؛ ومن هنا نشأت فكرة

التعلم الذاتي باعتباره أسلوباً من أساليب التعلم المتطورة التي تمكن الطالب من أن يعلم نفسه بنفسه وفقاً لقدراته ولسرعته في التعلم وما يتوافق مع ميوله واهتماماته، وفي هذا الصدد نؤكد بأن مع كل تطور في المعرفة يتبعها تغيرات في المهارات التي يجب اكسابها للطلاب، فقد تغير دور المعلم وانتقل من ناقل للمعرفة إلى قائد موجه لعملية التعلم[4].

ونظراً لأهمية التعلم الذاتي ومهاراته فقد أصبحت عملية اعتماد الطالب على نفسه في تحصيل العلم والمعرفة ضرورة ملحة، ومطلباً أساسياً في عملية التعلم والتعليم بمفهومها المعاصر، حتى يتمكن من اكتساب المعلومات والمهارات الضرورية لتحسين أدائه الأكاديمي وتقدمه، حيث قد ازدادت أهمية التعلم الذاتي بين التربويين؛ لأنه يسهم في تنشيط الطلاب عقلياً، فلا يجعلهم مستقبلين فقط للمعلومات، بل يجعلهم يبذلون درجة عالية من الضبط؛ لتحقيق أهدافهم، مما يتطلب منهم أهدافاً ودافعية أكاديمية يمكن تحقيقها، كما يتطلب منهم تنظيم أفعالهم، ودوافعهم الداخلية، ومعارفهم المرتبطة بالتحصيل، ومعتقداتهم، ونواياهم، ووجدانهم[5].

فقد أجريت العديد من الدراسات التربوية العربية والأجنبية، حول أهمية معرفة مهارات التعلم الذاتي واكتسابها ودورها في العملية التعليمية، ومن هذه الدراسات: دراسة حنان إبراهيم(2007) فقد أثبتت وجود علاقة بين التعلم الذاتي وعادات الاستذكار والاتجاهات نحو التعليم الجامعي لدى طلاب الجامعة[6]، كما ثبت من دراسة إيناس النقيب(2008) وجود علاقة بين تعلم مهارات التنظيم الذاتي للتعلم والقدرة على حل المشكلات لدى الطلبة والقدرة على الابتكار[7]، وفي هذا الصدد أوضح دوجلاس، وموريس (Douglass,C& Morris,S,2014) بأنه يجب على الجامعات أن تسأل الطلبة مباشرةً عن أهدافهم وخططهم التعليمية، لكي نساعدهم بفعالية في تعلمهم الموجه ذاتياً[8]، لذلك تعتبر مهارات التعلم الذاتي من أهم المهارات التي يجب أن ينميها التعليم النظامي لدى الطلبة الجامعة؛ حيث أنها تمكنهم من توجيه وتنظيم عمليات تعلمهم بشكل ذاتي، وذلك لأن التعلم داخل المدرسة يختلف عن التعلم خارجها، مما يؤكد على أهمية الحاجة لخريجين لديهم مهارات التعلم الذاتي، حيث يتميز المتعلمون ذاتياً بالإرادة والقدرة على التخطيط والتقييم لأنفسهم، ويؤدون مهامهم بشكل أفضل؛ خاصة المهام التي تتطلب درجة كبيرة من القدرة على حل المشكلات.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

سعت الجامعات الليبية وبالأخص جامعة عمر المختار في الآونة الأخيرة إلى تطوير برامجها التعليمية في كافة التخصصات الأكاديمية، وأصبحت طرائق التدريس القديمة كالتلقين وغيرها من الطرائق التقليدية لا تتناسب مع طرائق التعليم الحديثة ومناهجها، وأصبح الطالب هو المرتكز الأساسي فيها، إلا أن هناك عدد من الطلاب لا يمتلكون مهارات التعلم الذاتي التي تساعدهم على تنظيم تعلمهم، وبالرغم من الاهتمام العالمي بالتعلم الذاتي ومهاراته وأهميته لخريج التعليم قبل الجامعي إلا أنه مازال العديد من الطلاب على كافة المستويات في معظم التخصصات يفتقرون إلى مهارات التعلم الذاتي المنظم، حيث أكدت دراسة صبحي البرادعي (2017) بأن التعليم الجامعي في ليبيا يعاني من تدني في مهارات التحصيل للطلاب لندرة الصلة بين المقررات الدراسية ومتطلبات واقع سوق العمل[9]، وكذلك اشارة دراسة ابتسام خليفة (2020) إلى تدني مستوى خريجي الجامعات وعدم رضا المجتمع عن هذه المخرجات لعدم قدرتها على تطبيق المعلومات والمعارف وتوظيفها في الحياة العملية والتعليمية[10]، وفي هذا الصدد أوضح فهد الردادي(2019) لكي يتم إعداد المتعلم القادر على القيام بدور إيجابي في عمليتي التعلم والتعليم يتطلب من علماء التربية ضرورة البحث عن استراتيجيات تعلم تساعد المتعلم على تكوين معنى لما يتعلمه، ولا ينتظر أن يقدم له المعلم الحلول جاهزة للمشكلات التعليمية التي تواجهه، ولعل السبيل لذلك هو التعلم الذاتي لتركيزه على شخصية المتعلم بوصفه مشارك نشط وفعال في عملية التعلم[11]، فالإنسان دائماً وأبداً يرغب في حياة أفضل من حيث الدين والصحة والمال والنفس والعقل وهل يمكن تحقيق ذلك بانتظار الصدفة أو الحظ أو التواكلية أم أنه يجب على الإنسان أن يسعى ويبذل الجهد ليصل إلى أهدافه ويبلغ أمانيه، وحتى يمكنك مواجهة معركة الحياة ينبغي عليك أن تمتلك منظومة من المهارات الأساسية التي تحقق لك الاستمرار الناجح في الحياة وهذا المفهوم يعبر عن علماء النفس من خلال مصطلح التعلم مدى الحياة، والمهارة الأساسية الضرورية المحورية للنجاح المستمر في الحياة هي؛ "مهارة إن تتعلم" و"كيف تتعلم"، حيث تمثل المركز الأساسي لتحقيق التعلم الذاتي[12]، وبعد مراجعة الآدب التربوي والدراسات السابقة والمتعلقة بتنمية مهارات التعلم الذاتي وانعكاسها على العملية التعليمية،

وجد أن العلم وضع تطبيقاته التكنولوجية بمتناول المتعلم وهذا ما يتحه إليه التعلم الذاتي في جعل المتعلم قادر على اتخاذ القرار، وعلى حل المشكلات، وعمل التلخيصات، والقيام بتحليل المفاهيم، وإدراك العلاقات والمتعلقات بين المعلومات من خلال البحث عن السبب والنتيجة، واستنتاج القواعد والقوانين والمبادئ العامة، والقدرة على توظيف المعلومات في مواقف جديدة لم يسبق معرفتها، بما فيها تحمل مسؤولية تعلمهم، كل هذه المهارات هي التي تمكن المتعلم من إدراك مختلف المعارف.

من خلال ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

1.ما مستوى درجة امتلاك طلبة جامعة عمر المختار درنة لمهارات التعلم الذاتي ؟

2.هل هناك فروق دالة إحصائية عند (0.05) في مستوى امتلاك طلبة الجامعة لمهارات التعلم الذاتي تعزي لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور / إناث)؟

3.هل هناك فروق دالة إحصائية عند (0.05) في مستوى امتلاك طلبة الجامعة لمهارات التعلم الذاتي تعزي لمتغيرنوع الكلية (العلوم التطبيقية / العلوم الإنسانية)؟

أهمية الدراسة: مما لا شك فيه بأن العالم يشهد انفجاراً معرفياً متطوراً باستمرار لا تستوعبه نظم التعلم وطرائقها مما يحتم وجود استراتيجيات تمكن المتعلم من إتقان مهارات التعلم الذاتي ليستمر التعلم معه في جميع مجالاته الأكاديمية، ويمكن تحديد أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

1_ إن سوق العمل والانفجار التكنولوجي المعلوماتي يحتاج إلى تعلم مهارات نوعية خاصة ومتعددة للغاية لا يستطيع النظام التعليمي الحالي توفيرها.

2_ إن التعلم الذاتي كان ومازال يلقى اهتماماً كبيراً من علماء النفس والتربية، باعتباره أسلوب التعلم الأفضل، لأنه يحقق لكل متعلم تعلماً يتناسب مع قدراته وسرعته الذاتية في التعلم ويعتمد على دافعيته للتعلم.

3_ يأخذ المتعلم دوراً إيجابياً ونشيطاً في التعلم، ويمكن الطالب من إتقان المهارات الأساسية اللازمة لمواصلة تعليم نفسه بنفسه ويستمر معه مدى الحياة.

4_ الاحتياج المستمر لتطوير وإكساب المهارات المطلوبة لمواجهة مختلف تحديات التنمية الشاملة يجعل من التعلم الذاتي مطلباً ملحاً لابد من تحقيقه، للمساهمة في عملية التجديد الذاتي للبيئة الجامعية.

5_ إن المبالغ الكبير التي تنفق على الدروس الخصوصية يمكن مواجهتها من خلال إكساب الطلبة منذ البداية لمهارات التعلم الذاتي، حيث تؤكد جميع البحوث المعاصرة أهميتها في رفع مستوى أداء التحصيل الأكاديمي.

المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

أولاً_ المهارة: عرفها(نبيل مصطفى، 2011) : بأنها مجموعة من العمليات الذهنية و الجسدية التي يقوم بها الفرد ، لإنجاز عمل ما بسرعة وإتقان.[12]

ويعرفها الباحثان على" أنها مجموعة من الإجراءات والأساليب التي يستخدمها الطلبة عند تعاملهم مع المهمات العلمية، وتأخذ هذه الإجراءات جملة من الأشكال مثل الإصغاء وأخذ الملاحظات والحضور الصفي واتباع التعليمات واستراتيجيات الإدراك والمراجعة والتسميع وتنظيم المادة الدراسية ومهارات الاستعداد للامتحان والتعامل معه.

ثانيا–التعليم الذاتي: عرفه (عبد الوهاب كامل، 2012) : بأنه التركيز الفعال على انجاز هدف ما من خلال المقدرة على ممارسة القابلية للتعديل المعرفي للوصول إلى المستوى الأمثل للأداء.[13]

أما (كريمان ، وهناء ، 2014)فيعرفانه بأنه العملية التي يقوم فيها المتعلمون أنفسهم بأنفسهم مستخدمين التعليم البرامجي، أو أي مواد ومصادر تعليمية ذاتية لتحقيق أهداف واضحة دون مساعدة مباشرة من المعلم.[14]

ويعرفه الباحثان: بأنه هو الاستمرار في اكتساب المعلومات والمهارات والخبرات بشكل ذاتي ومستقل خارج المؤسسات التعليمية والتربوية، أي بالاعتماد على نفسه من خلال ممارسته لمجموعة من الأنشطة والمهارات والاستراتيجيات المناسبة لإنجاز أهدافه التعليمية.

ثالثاً_ مهارات التعلم الذاتي: عرفها كل من (على النجدي، ومعبد علي، 2004): بأنها هي العمليات التي تعتمد على الأداء العقلي للمتعلم معتمداً على سرعته الذاتية في جمع المحتوى المراد دراسته، وتصنيفه، وفهمه، بعمق، وتقويم مدى نموه، وتقدمه في كل جزء.[15]

ويعرفه (بدر الزبالي ، 2014): هي مجموعة المهارات التي ينبغي أن يكتسب منها المتعلم مقدرة شخصية وقوة ذاتية ليكون قادراً على توجيه ذاته وتنشيط فاعلياته تجاه تحقيق أهدافه في النمو والتقدم.[16]

وتعرف مهارات التعلم الذاتي إجرائياً وفق الدراسة الحالية على أنه: المستوى الذي يصل فيه الطالب الجامعي من إتقان عملية استخلاص المفاهيم والمصطلحات العلمية، والقدرة على البحث على كل ماهو حديث وجديد لمواكبة التكنولوجيا بالتركيز على الأفكار الرئيسية المتواجدة في النص، ومروراً إلى تكوين شبكة من العلاقات بين المعلومات والبيانات المتداخلة، للوصول إلى إعادة تطبيقها مرة أخرى في مواقف جديدة، وهذه المهارات هي:

أ_مهارة (استخلاص المفاهيم والمصطلحات العلمية) وتنظيمها في الذاكرة بطريقته خاصة على أرض الواقع، في جميع المقررات الدراسية لأنها الأساس في فهم أي موضوع أو محتوى دراسي.

ب_مهارة (انتقاء الكلمات المفتاحية والأفكار الرئيسية) من الموضوع أو المقرر حيث أنها تقدم المعلومات بصورة موجزة وواضحة ويتقبلها العقل وتساعد على حفظها وتخزينها في الذاكرة واسترجاعها عن الحاجة إليها.

ج_مهارة (تكوين شبكة العلاقات والمتعلقات المتداخلة بين المعلومات)، المحتمل أن توجد في أي مقرر للوصول إلى السبب بطريقة سهلة، ويعني ذلك أن يوجه الانتباه إلى تفسير الذي يعمق الفهم والتعبير عنه بلغته الخاصة.

د_مهارة (إعادة توظيف المعلومات في مواقف أخرى) ، وتتمثل في قدرة المتعلم على إعادة توظيف المعلومات التي اكتسابها بأسلوبه الخاص مع توضيح الأمثلة والتطبيقات التي تعمل على تثبيت المعلومات في الذاكرة.

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على عينة قوامها (155) طالب من طلاب كلية الآداب والعلوم جامعة درنة، (تراوحت أعمارهم من (19 إلى 22) سنة، في مدينةدرنة ، خلال العام الدراسي (2020 _ 2021).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً_ مفهوم المهارة: في البحوث العلمية التربوية، دائماً ما تجد تنمية للمهارات على اختلاف أنواعها ومجالاتها، وذلك لأننا في عالم وعصر يتسم بكونه عصر المهارات والأكثر ذكاء، كون من يمتلك المهارة والقدرة، هو من يستحق القدرة على المنافسة في المستقبل، فالمهارات تعتبر من أهم المجالات التي تحدث فيها تطورات بشكل دائم، نظراً لاعتماد التقنيات الحديثة جميعها على خلق مهارات جديدة وحديثة، لتمكين أبنائنا في مواجهة تحديات المستقبل، فيجب علينا أن نحاول خلق مهارات جديدة وتوجهات أكثر حداثة تفتح أمامنا أبواباً واسعة وأفكاراً إبداعية لإجراء المزيد من البحوث عليها، لذلك يجب أن نبحث بداخلنا عن تصورات تناسب وتواكب بيئتنا التي نعيش فيها، وتتوافق مع ظروفنا وطبيعتنا وسماتنا، فالجانب المهاري في أي عمل هو الجانب الأكثر أهمية ويرتبط بالأداء ارتباطاً وثيقاً لأن الأداء يشكل الصورة الملاحظة للسلوك في أثناء قيام الطالب بممارسة المهارة أو تنفيذ المهمة المنشودة ويحكم على الأداء من حيث سلامته وإتقانه الذي يلتزم فيه الطالب بخطوات التنفيذ في ضوء الصورة المقبولة للأداء، وبالرغم من اختلاف بعض الباحثين في تعريفهم ووصفهم للمهارة، إلا أنه اتفقوا في بعض جوانبها حيث أتفق كل من (عبد الوهاب كامل، 2009)[17] و(فؤاد أبو خطب، وآمال صادق،2009)[18] وكوتريل (Cottrell.S,2003)[19] بأن المهارة هي "سلوك متعلم أو مكتسب تتطلب الكفاءة والقدرة والجودة في الأداء، سواء كان هذا الأداء عقلياً أو اجتماعياً أو حركياً ، والتي تنمو بالتعلم والممارسة والتغذية المرتدة، وبذل جهد كبير بشكل منظم ومتناسق،حتى تصل إلى درجة عالية من الدقة والإتقان والسرعة في إنجاز عمل ما في أقل وقت ممكن تحت ظروف معينة".

من خلال التعريف السابق يرى الباحثان إن تعليم المهارات لا يمكن وصفها ببساطة على أنها تتعلق بنقل أو إعطاء مهارات معينة بدون تدريب، فإذا لم تستخدم هذه المهارات فإنها سوف تختزن أو سيتم توفيرها أو ستكون فائضاً، وعليه فإن جميع المهارات في العالم سيؤول مصيرها إلى العدم إذا لم تستخدم في أغراض إيجابية وبشكل عملي،وإذا كان تعليم المهارات ناجحاً فعلينا أن نهتم بما سوف يدفع ويطلق ويقوي الاستعداد للمهارات ويصبح علينا أن نعلم تلاميذنا ليس فقط مهارات الاستذكار، بل تشجيعهم على الاستكشاف

والاستقصاء وحب الاستطلاع والبحث عن المفاهيم وإدراك العلاقات بين جميع أنواع المعلومات.

أهمية اكتساب المهارات: إن جزءاً من حاجتنا إلى تعليم المهارات يأتي من معدل التغيير داخل المجتمعات التي تحدث بسرعة غير عادية لدرجة أنه أصبح من الصعوبة تقدير المعرفة الضرورية التي نحتاج إليها في المستقبل ، وهذا يعنى أنه على الجامعة أن تعطي تركيزاً أقل على التزود بالمعلومات مقابل تعليم الطلاب أن يتعلموا ويفكروا من أجل أنفسهم ، فالطلاب الذين يواجهون بمستقبل في عالم لا يمكن التنبؤ به سوف يحتاجون إلى اكتساب المهارات التي تمدهم بالتحكم الأكبر في حياتهم العملية.

ومن أهمية اكتساب المهارات كما جاء عن (أماني على، 2013)[20] و(عبد الوهاب كامل، 1999)[21] و(محمد كامل، 1996)[22] بأن تعلم المهارة يحتاج إلى معرفة وذاكرة وممارسة وأنه كلما أتقن الطالب مهارة عمل ما سيؤدي حتماً إلى رفع كفاءة العمل ، ويمكن توضيح أهمية اكتساب المهارات إلى ما يلي:

أ/ اكتساب المهارات تجعل العملية التعليمة ممتعة ويدفع المتعلم نحو زيادة التحصيل العلمي، كما يعمل على زيادة فهم المتعلم للموضوعات التي يتم دراستها.

ب/ تعد أساس قوي لفهم أعمق لموضوعات المنهج من خلال ممارسة التدريبات .

ج/ أداء المهارات يجعل المتعلم مشاركاً نشطاً في عملية التعلم فهو يجمع البيانات ويبحث ويكتشف العلاقات والمتعلقات بين المعلومات، ويكون المفاهيم ، ويستخلص القوانين والمبادئ والقواعد من الموضوعات، ويحل المشكلات الجديدة بتطبيق المعلومات السابقة ، ويستنتج ويفسر وكل هذه المهارات تعد مطلباً هاماً للارتقاء بالمتعلم.

د/ يعتبر أداء المهارات مناسباً لجميع المتعلمين على اختلاف قدراتهم، حيث يسير كل فرد في العمل بسرعته الخاصة بما يؤدي إلى زيادة تقديره لذاته.

هـ/ المهارات تجعل الموقف التعليمي مشوقاً أكثر للمتعلم وتبعد عنه الملل الذي يشعر به خلال تعلم الجانب النظري البحت.

و/ ممارسة المهارات تنمي لدى المتعلم بعض المهارات المرغوب فيها كمهارة العمل الجماعي ومهارة التنظيم والاستذكار الجيد وتناول الأدوات وإعادتها، والتعاون مع الآخرين بالإضافة إلى أنها تكسبه بعض القدرات على الاستدلال والتفسير والصبر.

جوانب تعلم المهارة: يرى بعض الباحثين مثل عبد الوهاب كامل (1999)[23] وفؤاد أبو حطب وآمال الصادق (2000)[24] وعبد الفتاح محمد(2010)[25] بأنه هناك عدة جوانب مهمة لتعلم المهارات لها تأثير إيجابي في اكتساب المهارات، ويمكن أن نبينها كما يلي:

أ_الجانب المعرفي: إن تعلم المهارة هو نوع من أنواع التعلم يتطلب جوانب معرفية وعمليات عقلية، فالمعرفة مطلب ضروري لاكتساب أي مهارة ، فاستعمال معدات الشحن والتفريغ في تخصص التبريد وتكييف الهواء يحتاج إلى الإلمام بأجزاء هذه المعدات وكيفية استعمالها، كذلك الاحتياطات اللازمة أثناء استخدام هذه المعدات وتتفاوت نسبة الجانب المعرفي للمهارة تبعاً لمستواها ، فالمهارات اليدوية التي تتسم بالتكرار يكون المكون المعرفي لها قليل.

فالطالب الذي تكون لديه دافعية عالية اتجاه مهمة تعليمة ليست كافية لجعله ينهي مهامه الأكاديمية ببساطة، لأنه من الممكن أن تواجهه معوقات من شأنها تقلل من دافعيته لذلك فهو يحتاج إلى مهارات تساعده على الحفاظ على مستوى دافعيته أثناء القيام بعمل معين، وفي هذا الصدد يؤكد عبد الوهاب كامل (1999) بأن الفرد إن لم يكن لديه معرفة منظمة عن تحليل المهارة ومكوناتها فإنه لا يستطيع أن يصل إلى مستوى الإتقان في أداء المهارة، لعدم تكوين بنية معرفية تصورية لفظية عن عناصر المهارة وتشابكها.[26]

لذلك يستخلص الباحثان من هذا المكون أنه لابد من توافر مقدار من المعرفة السابقة حتى تؤدي المهارة بشكل صحيح فمثلاً قد لا نستطيع إنقاذ مصاب وإسعافه طالما لا نعرف مكونات الحقيبة الإسعافي، وهذا الجانب يعد بمثابة الخريطة التي تنظم العمل الأدائي فالمهارة تستلزم مكونين هما جانب المعرفة وجانب الأداء وتتفاوت نسب هذين المكونين من عمل إلى آخر بالإضافة إلى الجانب الوجداني، حيث إن المعرفة دائماً تسبق المهارة والأداء، والمهارة ما هي إلا تطبيق لتلك المعرفة.

ب_الجانب الأدائي أو العملي: بعد إلمام الطالب وتعلمه المقدار المناسب بالجانب المعرفي يأتي بعد هذا الجانب الأدائي، وهو قيام الطالب بالتطبيق والتنفيذ العملي لتلك المهارة، بحيث

يصدر أفعال قابلة للملاحظة؛ والجانب الأدائي يتكون من: (ملاحظة أداء شخص، وتقليد العناصر الأساسية للمهارة، والتمرين بتكرار تتابع عناصر المهارة إتقان المهارة.

والجانب الأدائي هو الجانب العملي الذي يمكن ملاحظته، ويكون في صورة خطوات وأفعال سلوكية، ويتطلب تدريس الجانب الأدائي للمهارات العملية جهداً من المعلم في ضبط أداء الطالب لاستخدام التقنيات التكنولوجية والعدد والأدوات المرتبطة بالمهارة، والباحث يرى أن الجانب المعرفي والجانب الأدائي مطلبان ضروريان لاكتساب المهارة لقيام الطالب بتطبيق ما تعلمه وما توصل إليه حيث نرى المنتجات التربوية نتيجة الأداءات المهارية، ويتم قياس هذا الجانب من خلال " بطاقات الملاحظة وبطاقات التقييم.

ج_ أما الجانب الوجداني: هو المجال الذي يتصل بالتغير في الاهتمامات والاتجاهات والقيم والتقدير، وهو قابل للاكتساب وهو المحرك الفاعل في الدفع نحو الانجاز وقابلية التعلم، ويغفل الكثيرون هذا الجانب وهو يعني قدرة الطالب أثناء التنفيذ العملي للمهارة على الاتصال بها، والاتجاه نحوها، فهل يقوم بها عن رغبة، أم يقوم بها مجبراً، فتحديد هذا الاتجاه سيحدد مدى قدرة الطالب على الإبداع في الجانب الأدائي، والاحتفاظ بالجانب المعرفي.

العوامل التي تسهم في اكتساب المهارات: إن اكتساب المهارات شأنه شأن تعلم أي وجه من أوجه التعلم الأخرى يتأثر بالعديد من العوامل التي من الممكن أن تساعد في فعالية هذا الاكتساب لتلك المهارات كما بينها كل من عبد الوهاب كامل(2009)[27]، وفؤاد أبو حطب وآمال الصادق(2009)[28] ومحمد أحمد(2013)[29] ومن هذه العوامل ما يلي:

أ_ الدافعية: تعبر الدافعية عن حالة الكائن الحي الداخلية والتي تؤدي إلى استجابة الكائن للمواقف المتشابه استجابات متباينة، وتدل سرعة الاستجابة ودرجة تباينها على مستوى الدافعية كما تقدر درجة الدافعية بقدر الجهد الذي يبذله الفرد لتحسين الأداء، إذاً فوجود الدافع يحرك الانسان نحو اكتساب وتعلم المهارة.

ب_ الفهم: إن أول هدف ينبغي على المتعلم تحقيقه عند اكتساب المهارة هو محاولة فهم ما يقوم به الفرد من خطوات، ويمكن للمعلم تحقيق ذلك من خلال توجيه المتعلمين لمكونات

المهارة ككل، وتحليل عناصرها وإعطائهم أمثلة على كيفية ممارسة المهارة على نحو متقن ومناقشتها معهم وهو ما نسميه الجانب المعرفي للمهارة.

ج_ وسائل التدريب: يجب على المعلم أن يعد برنامجاً تدريبياً يؤدي إلى اكتساب المهارات وأن يختار أنسب الوسائل والاستراتيجيات والتي بدورها تكون ذات درجة عالية من اكتساب المهارة عن غيرها من الوسائل (أي اختيار الوسيلة المناسبة والأكثر فعالية في التدريب على المهارة).

د_ الخبرة السابقة: تؤثر الخبرة في انتقال أثر التعلم، والفرد الذي لديه خبرة ما في بعض المهارات فإنها تسهم بدرجة تتناسب مع مقدار الخبرة لديه في اكتساب هذه المهارات أو المهارات المتشابهة، فالفرد الذي لديه خبرة في فك محرك البنزين وملحقاته وتركيبه فمن السهولة اكتساب مهارة فك وتركيب محرك الديزل أكثر من غيره الذي ليس لديه أي خبرة سابقة في هذا المجال.

هـ_ درجة البساطة والتعقيد: تتفاوت المهارات في درجة تعقيدها، وكلما كانت درجة البساطة لهذه المهارات عالية ساعد ذلك على سهولة اكتسابها بسرعة والعكس صحيح، كما اوصى عبد الوهاب كامل (1999)[30] عند الأقدام على عمل ما يجب أن نوضح مكونات عناصر المهارة حتى نتمكن من أعداد برنامج تدريبي مناسب.

و_ التدريب على ممارسة خطوات المهارة: تتكون المهارة من عدة خطوات أو استجابات فرعية، فيجب تركيز تدريب المتعلمين على ممارسة كل خطوة من خطوات المهارة على حدا وترتيبها في المهارة الكلية مع الاهتمام في التنسيق بين هذه الخطوات لكي تبدو المهارة متكاملة، بمعنى أن يتطلب من كل المعلم أو المتعلم التحديد المسبق لهذه الأجزاء من العمل والتدريب عليها منفصلة ثم ربطها بباقي أجزاء العمل.

ز_ التغذية الراجعة: لا يمكن أن تحدث أي عملية تعلم بدون حدوث تغذية رجعية، وهي تعتبر من أهم العوامل التي تسهم في اكتساب المهارة وإتقانها، لأنها تتيح فرصة للقيام بتعديل أداء الفرد وتقييم هذا الأداء في ضوء مقارنته بأدائه السابق.

ثانياً_ التعلم الذاتي :

قبل الحديث عن مهارات التعلم الذاتي لا بد من توضيح التعلم الذاتي ، وأهميته، ومكوناته، حتى يتم فهم مهارات التعلم الذاتي، حيث يعد التعلم الذاتي أحد الأساليب التعليمية التي ظهرت لتوظيف الاستراتيجيات التربوية الواعية في تصميم برامج تعليمية محددة ذات قدرة عالية على تفريد التعليم، وهذه الأساليب تختلف في طرقها لتحقيق عملية التفريد، إلا أنها تتفق جميعها في الهدف الذي نسعى إلى تحقيقه، وهو توفير تعليم يراعي الفروق الفردية بين الأفراد ويكون وفاءً بحاجات المتعلم ومراعاة لخصائصه ومميزاته، حيث قدر عرف التعلم الذاتي على أنه ذلك النوع من أنواع التعلم الذي يكون فيه دور المتعلم دور المسؤولية في عملية التعلم لذلك، وعلى المتعلم أن يبذل جهداً في الحصول على المعلومة وأن يبحث عن المعلومة من مصادرها المختلفة.

مفهوم التعلم الذاتي: لم يجمع العلماء والباحثون على تعريف محدد للتعلم الذاتي، فقد تعددت تعريفاتهم بتعدد المدارس التربوية والسيكولوجية، نظراً لشموليته وتداخله من العديد من الاتجاهات الأخرى التي تتقاسم معه نفس الخصائص والمميزات وبعد مراجعة الأدب التربوي نجد أنه يشار للتعلم الذاتي بعدة مصطلحات ومنها التعليم المستقل، والتعليم المنظم ذاتياً، والتعلم المخطط ذاتياً والتعلم الموجه ذاتياً، والتعلم الفردي، إلا أن جميع هذه المفاهيم تعتبر مترادفة لدى البعض ويعمل البعض الأخر من التربويين على الفصل بينها واعتبار كل منها طريقة منفصلة، وفي هذه الدراسة سيتم الاقتصار على مصطلح التعلم الذاتي ، ويمكن تعريفه عل النحو التالي:

يعرف التعلم الذاتي على أنه هو النشاط الواعي للفرد الذي يستمد حركته ووجهته من الانبعاث الذاتي والاقتناع الداخلي بهدف تغيير شخصيته نحو مستويات أفضل من النماء والارتقاء[31].

ويشير إليه (عزيز داوود، 1993) بأن التعلم الذاتي عملية إجرائية مقصودة يحاول فيها المتعلم أن يكتسب بنفسه القدر المقنن من المعارف والمفاهيم والمبادئ والاتجاهات والقيم والمهارات مستفيداً من التطبيقات التكنولوجية التي تتمثل في الكتب المبرمجة والوسائل التعليمية والآت التعلم والتقنيات المختلفة.[32]

وفي هذا الصدد أشار (عبد الوهاب كامل، 2003) فيعرفه على أنه المجهود الذي يبذله الفرد عن وعي لتعميق الفهم واستخدام شبكة العلاقات المتداخلة في مجال محدد(ليس فقط التحصيل الأكاديمي) من أجل تكوين رؤية ذاتية حول الموضوع وتحسين عملية الاستيعاب[33]، في حين يرى (طارق عامر، 2005) بأنه الأسلوب الذي يقوم فيه المتعلم بالمرور بنفسه على المواقف التعليمية المختلفة لاكتشاف المعلومات والاتجاهات والمهارات بحيث ينتقل محور الاهتمام من المعلم إلى المتعلم[34]، وأما (كفى أحمد، وسيناريا عبد الجبار،2017) فيعرفانه بأنه هو نوع من التعلم يقوم به المتعلم بنفسه استناداً إلى قدراتيمتلكها بحيث يكون هو المسؤول عن تعلمه باستخدام الأدوات والوسائل التعليمية واختيار الوقت والمكان والسرعة التي تناسبه وبما يتماشى مع قدراته الذاتية[35] وجاءت (رشا صبري، 2020) تبين التعلم الذاتي بأنه هو نوع من أساليب التعلم يعتمد في المقام الأول على الجهد الذاتي للمتعلم، وتحمله لمسئولية تعلمه والقرارات التي يتخذها، فيستخدم المتعلم معارفه ومهاراته في إنجاز عملية التعلم، ويستمد نشاطه من قوته التي توجهه نحو تحقيق هدف معين[36]، وفي هذا المجال أشار كل من (الزبيدي، وحمدي، 2015) بأن للتعلم الذاتي أساليب عديدة ؛منها التعلم المبرمج يقوم فيه المتعلم باكتساب المعارف والمهارات، والحقائب التعليمية والتي تحتوي على مواد تعليمية منظمة ومرتبة، والتلفزيون التعليمي، والإذاعة التعليمية، والتعلم عن بعد، والتعلم المفتوح، وبرامج التربية المواجهة للفرد، والتعلم الإلكتروني بالحاسب الألي الذي يراعي الفروق الفردية عند المتعلم وبرامج الوحدات الصغيرة، وكذلك أسلوب التعلم للإتقان، وهذه الأساليب تجعل من المتعلم مشاركاً إيجابياً مما يساعده على تحقيق أهدافه التعليمية.[37]

يستخلص الباحثان من التعريفات السابق لمفهوم التعلم الذاتي بأنه؛ هو النشاط التعليمي الذي يقوم به المتعلم مدفوعاً برغبته الذاتية بهدف استعداداته وإمكاناته وقدراته مستجيباً لميوله واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها، والتفاعل الناجح مع مجتمعه وبيئته الجامعية عن طريق الاعتماد على نفسه والثقة بقدراته في عملية التعلم، وذلك بالبحث عن المعلومات والبيانات من مصادرها وكيفية الحصول عليها، من خلال المواقف والأنشطة التي يمر بها، من أجل تحقيق الأهداف المرسومة.

أهمية التعليم الذاتي: التعلم الذاتي يمكن الطالب من أن يعلم نفسه بنفسه وفقاً لقدراته ولسرعته في التعلم، وبما يتوافق مع ميوله واهتماماته، أي أن أسلوب التعلم الذاتي يقوم على أساس المتعلم، وتأتي أهميته في رفع مستوى أداء المتعلم في إنجاز ما يطلب منه في يسر وسهولة، وتنمية الاتجاهات الإيجابية، وإثارة الدافعية والميل لديه إلى العلم والتعلم، إضافة إلى جعل المتعلم قادراً على مسايرة التطورات العلمية والتكنولوجية، والأحداث الجارية، ومواكبة الانفجار المعرفي، والتدرب على حل المشكلات، وتحفيز القدرة على الإبداع والابتكار، وتعويده على تحمل المسؤولية الذاتية في ممارسة النشاطات المتنوعة[38]،وفي هذا الصدد يرى الباحثان؛ بأن أهميته تكمن أيضاً فإكساب المتعلم مهارات وعادات التعلم المستمر(متابعة التعلم) يتابع نفسه بنفسه، ويعمل على تنظيم الخبرات والمواد التعليمية، ويوفر خيارات التعلم المتنوعة، والمصادر التي يحتاج إليها كل متعلم ليستثمر طاقاته وفق إمكانياته، وهذا يتطلب أن يكون المتعلم مزوداً بالقدرات والاتجاهات والمهارات التي تعمل على تحقيق ذلك، وما يزال التعلم الذاتي يلقى اهتماماً كبيراً وواسعاً من علماء النفس والتربية باعتباره أسلوب التعلم الأفضل، لأنه يحقق لكل متعلم تعلماً يتناسب مع قدراته وسرعته الذاتية ويعتمد على دافعيته ورغبته في التعلم.

مكونات التعلم الذاتي: يعتبر الهدف الأساسي من التعلم الذاتي هو إكساب المتعلم مهارات التعلم المستمر ليتحمل مسئولية تعلمه، ومواصلته فينتج مجتمع متجدد دائم التعلم مواكب لكل ما هو جديد قادر على مواجهة متطلبات الثورة المعرفية، للاستمرار المجتمع في الرقي والبقاء والتميز، حيث أوضح كل من (فهد الردادي، 2019)[39] و(رشا صبري،2020)[40] بأن مكونات التعلم الذاتي تعتبر من المحددات العامة عن قدرة المتعلم على التنظيم الذاتي لتعلمه، وهي تشمل على ثلاثة مكونات، أولاً (المعرفة): فمعرفة المتعلم تمكنه من فهم المهام المعروضة، وتساعده على تحديد الهدف منها وتحديد المعلومات المطلوبة لأدائها، وتساعده على تكوين تنبؤات وتوقعات للنتائج وتسهل الأداء الفعلي للمهمة، ثانياً (ما وراء المعرفة) فتعمل على تزويد المتعلم بأسباب نجاحه وتقدمه في فهم الموضوعات، وتساهم في الاستذكار الفعال لتحسين مستواه التعليمي، وكما تساعده في القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات وترميزها واستدعائها عن الحاجة إليها، وتمكنه من اختيار الاستراتيجية المناسبة

للوصول إلى الهدف بدون عقبات تعرقل مسيرته في التقدم العلمي، ثالثاً (الدافعية): وهي من أهم العوامل التي تساعد على تحصيل المعرفة والفهم والمهارات وكما تعد مكوناً أساسياً في سعي الفرد تجاه تحقيق ذاته، وهي تشير إلى الطاقة المتولدة ذاتياً التي تحث المتعلم على إنجاز مهامه، حيث إن معرفة المتعلم باستراتيجيات التعلم الفعالة وكيفية تطبيقها ليس من الضروري أن يؤدي إلى الاستخدام الفعلي لها وإنما لابد من وجود دوافع قوية تحث الفرد على استخدام تلك الاستراتيجيات.

مهارات التعلم الذاتي: في ظل هذا العصر تم تطوير منظومة التعليم التي تسعى إلى تنمية المهارات البشرية وتنمية العقول القادرة على استخدام القدرات العقلية، فالتعلم ليس هدفه كسب المتعلمين كماً معرفياً أو حصول على أعلى الدرجات بل اكسابهم مجموعة من المهارات والقدرات العقلية وأساليب التفكير في التعامل مع المعلومات والمفاهيم وإعادة صياغتها بطريقة جديدة في العملية التعليمية.

ومن هذا المنطلق يبرز دور المؤسسة التربوية في بناء المتعلم الذاتي القادر على مواجهة هذه التحديات، حيث يحتاج المتعلمين دائماً إلى المساعدة للكشف عن إمكانياتهم وإبرازها إلى حيز الوجود، والعمل على توجيههم ذاتياً بالتدريب على كيفية البحث عن المعلومات المراد فهمها بطريقة سهلة ومنظمة حول أي موضوع، ولكي يتحقق ذلك يجب تعليمهم كيفية التركيز والاهتمام على الكلمات المفتاحية المتواجدة في النص لتحسين أدائهم، ولذلك فإن جامعاتنا في هذا العصر الحديث تحتاج لشيء جديد تمكن الطلاب من امتلاك مهارات اتقان الاستذكار الجيد؛ حيث يشهد العالم اليوم انفجاراً معرفياً متطوراً باستمرار لا تستوعبه نظم التعلم وطرائقها، مما يحتم وجود استراتيجية تمكن المتعلم من إتقان مهارات التعلم الذاتي، ليستمر التعلم خارج الجامعة، وحتى مدى الحياة، ويعد التعلم الذاتي في الوقت الحاضر من أهم المهارات التي يسعى الكثير من الناس إلى اكتسابها في مجالات حياتهم، فمع العديد من المصادر المتاحة للتعلم في الوقت الحاضر أصبحت فرص التعلم كثيرة ومتعددة، لكن في كثير من الأحيان تستجد مشاكل ما خلال عملية التعلم الذاتي، وخلال محاولة التعرف على خصائص الأشخاص المحيطين، يمكن معرفة أن هناك فروقاً بين كل شخص وآخر في النتائج التي يحصل عليها، ومحاولة معرفة السبب في ذلك، واحدة من أهم الأسباب هي أنه

يجب معرفة أن التعلم الذاتي مهارة مركبة، تتكون من مجموعة من مهارات التعلم الذاتي الأخرى، والتي يجب الجمع بينها لإتقان مهارة التعلم الذاتي، وهذا ما يوضح الفارق بين متعلم وآخر في محاولات التعلم غالباً، وتعرف مهارات التعلم الذاتي ؛بأنها هي الجهود الذاتية الذي يبذلها الطالب الجامعي من أجل اكتشاف المعارف واكتسابها، وتكوين الاتجاهات الإيجابية، وتشمل مهارات التنظيم الذاتي للتعلم ، واتخاذ القرار، والتفاعل الذاتي للمتعلم، والتقويم الذاتي، والابتكار والإبداع[41]، ويعرفها Askin Tekkol, L & Demirel, M, (2018) بأنها مجموعة من المهارات والقدرات والعمليات والنشاطات المنظمة التي يبذلها الفرد بصورة مقصودة وواعية نابعة من وعيه الذاتي ومدفوعاً برغبته الذاتية بهدف تنمية شخصيته تنمية متكاملة في عدة جوانب[42]، وتعرفها (سامية جودة، 2019) بأنها مجموعة من القدرات والعمليات التي يقوم بها المتعلم لتحديد الأهداف والوسائط والخطط الاستراتيجية المتبعة لإنجاز المهام المرجو انجازها، والمثابرة وحب العمل والاستقصاء عن المعلومات ومحاولة تطبيق المعرفة السابقة بمواقف تعليمية وحياتية جديدة، والقدرة على إصدار أحكام ذاتية لتحديد مستوى إنجازه الأكاديمي والقدرة على جمع وتنظيم وتحليل وتفسير المعلومات والبيانات والتواصل إلى نتائج مع تقديم الحجج والبراهين والسبب والنتيجة بطريقة ذاتية دون الحاجة للمعلم[43] ، ومما سبق يتضح أن مهارات التعلم الذاتي هي متطلب أساسي للتعلم مدى الحياة، فهي مهارات ليست ثابته بل تتغير وفقاً للتحديات والمعطيات الجديدة الضرورية للتعامل مع كل قرن، لذلك يجب تزويد المتعلم بها، بل لابد على المتعلم اتقانها بهدف تعليمه كيف يتعلم، فيستطيع تعليم نفسه بنفسه ومواجهة تحديات عصره.

حيث قد تعددت تصنيفات مهارات التعلم الذاتي تبعاً لاختلاف الباحثين ووجهات نظرهم، ولكن يوجد اتفاق بين كل من (جمال الفليت، 2015)[44]، و(مأمون سليم، ونرجس عبد القادر، 2017)[45]، و(بندر الرشيدي، 2020)[46] إلى أن مهارات التعلم الذاتي تنقسم إلى عدة محاور وهي:

المهارات التنظيمية: وتتمثل في تحديد وتحليل الأهداف وترتيبها وتجزئتها، واختيار طرائق تعلمها وتحصيلها، وتحديد مستويات التمكن وفق معايير معتمدة ومحددة والاستفادة من الوقت وتحديده طبقاً لأنشطة التعلم الذاتي.

مهارات التحكم والتوجيه: وتتمثل في القدرة على توجيه وتحكم في مختلف القدرات الحسية والجسمية والحركية والانفعالية والتواصلية، وتوظيفها في معالجة موضوعات الانتباه والتعلم.

مهارات استخدام مصادر التعلم: وهي تتمحور في قدرة المتعلم ذاتياً في البحث عن المفاهيم والمعلومات واكتشافها وإتقانها خارج المؤسسة التعليمية وتحديد وتقويم النشاطات التعليمية، واستخدام مصادر التعلم بكافة أنواعها حيثما شاء ومتى يشاء بشكل متواصل يحقق تعلمه للمادة التعليمية.

مهارة التقويم الذاتي: وتتمثل في إصدار الحكم على مدى فهم المتعلم واستيعابه للمعلومات وموضوعات التعلم، ودرجة التحصيل ومدى إتقانه لهذا التحصيل، وتحديد المستوى الذي وصل إليه، وما ينبغي القيام به من أجل تحقيق الأهداف المنشودة وفق المعايير المحددة.

وفي هذا الصدد حدد وود وماك كوردي (Wood & Mc Curdy 1974) كما جاء عن (محمد فراج، وخالد الشريف، 2018) ثمانية مهارات للتعلم الذاتي لدى طلاب الجامعة وهي: مهارة الاستغلال الفعال لوقت الدراسة، ومهارة العمل المستقل بعيداً عن المعلم، ومهارة التخطيط للأنشطة المتعلمة وجدولتها، ومهارة استخدام ما سبق تعلمه ويرتبط بموضوع النشاط، ومهارة استخدام المواد والأدوات التعليمية المختلفة، ومهارة البحث عن إجابات الأسئلة، ومهارة العمل وفقاً لسرعة المتعلم الذاتية، ومهارة استخدام مواد وأدوات المنهج المقرر بدون مساعدة.[47]

وبينما يرى (والي، 2016) أن مهارات التعلم الذاتي هي: (التطبيق الواقعي للمعرفة العلمية_ إجراء التجارب العلمية_ إدارة الوقت_ إدارة الانفعالات وردود الأفعال_ التقويم الذاتي)[48]، في حين جاء (عبد الوهاب كامل،2012)، ليوضح لنا عدة مهارات شاملة لجميع التخصصات العلمية ،واعتبرها من أهم مهارات التعلم الذاتي وهي تتمثل في: (مهارة استخلاص المفاهيم، ومهارة استخلاص القواعد والقوانين والمبادئ العامة ، ومهارة إدراك العلاقات السببية والتعليل، ومهارة توظيف المعلومات الجديد)[49]، ومن خلال ما سبق يتفق الباحثان مع ما جاء به (عبد الوهاب كامل، 2012) حيث أن نجاح ممارسة التعلم الذاتي في العملية التعليمية والحياة بصفة عامة لابد من المتعلم أن يمتلك مهارة الرؤية الإيجابية للذات، ومهارة التدعيم والتقييم الذاتي، ومهارة الحث الذاتي، ومهارة التلخيص واستنباط

الأفكار الرئيسية، ومهارة البحث عن المفاهيم والمصطلحات العلمية، ومهارة استخلاص القواعد والقوانين والمبادئ العامة، ومهارة تكوين شبكة العلاقات بين المعلومات بالبحث عن السبب والنتيجة، ومهارة توظيف المعلومات على مواقف تعليمية جديدة، وذلك من خلال الاستخدام والتطبيق الفعلي للمعلومات المكتسبة.

شروط التعلم الذاتي: لقد ظهرت الحاجة الشديدة للتعلم الذاتي كأحد أساليب التعليم الحديثة لمواجهة التفجر المعرفي والتكنولوجي وتزايد الإقبال على التعلم، وما يتطلبه ذلك من إمكانيات مادية وبشرية، إضافة إلى تقدم وسائل اختزان المعلومات واسترجاعها، والحاجة الشديدة والضرورية إلى تطوير مهن ووظائف البشر لمجاراة التقدم والنمو الحاث في الحياة، كل هذه الأشياء باتت ضرورية وملحة للتمسك بالتعلم الذاتي وفق شروط معينة، حيث اوضح (عبد الوهاب كامل، 2012) بأن التعلم الذاتي يعني أن يتحمل المتعلم المسئولية عن تحقيق ما يلي:

_ أن يحدد المتعلم لنفسه ما الذي يحتاج أن يعرفه على وجه الدقة.

_ أن يكون مسئولاً عن البحث عن المعلومات بنفسه من أجل اكتساب المعرفة.

_ أن يحقق التعلم الذاتي بأقل تعليمات أو توجيهات اشرافية.

_ أن يبحث بنشاط وهمة ودافعية عن أساليب متنوعة لحل مشاكلهم بأنفسهم (مع الحد الأدنى من التوجه الخارجي) وأن يعرفوا كيف يواجهون بموضوعية مختلف الصعوبات والإعاقات.

لذلك يرى بأنه يجب على المعلمين دفع طاقات المتعلمين نحو كيفية الاستفادة من وقت الدرس وأن يتولوا مساعدة المتعلمين على : "تعلم كيف تتعلم" كما أن إعداد الطلاب من مختلف الجوانب يعد هدفاً أساسياً لتحقيق التعلم مدى الحياة، ومن الضروري جداً إمداد المتعلم ببعض المعلومات لتعويض نقص الخبرات السابقة المطلوبة لتعلم شيء جديد.[50]

ثالثاً_ الدراسات السابقة :

_ دراسة (خليل السعادات، 2003): تمثلت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات عينة من طالبات جامعة الملك سعود نحو التعلم الذاتي، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستبانة طبقت على عدد (144) طالبة من كليتي التربية وعلوم الحاسب، وقد

أظهرت نتائج الدراسة أن التعلم الذاتي يجعل الطالبات يعتمدن على أنفسهن أكبر من الاعتماد على الأستاذة، وتمكنهن من تعلم المعلومات حسب رغبتهن وحاجتهن إضافة إلى حصولهن على المعلومات بنفسهن، مما يحقق لهن نمواً في الشخصية والشعور بالحرية في عملية البحث عن المعلومات وانتقاء منها أهم الخصائص البارزة، والمساعدة على الإبداع والابتكار، وقد أوصلت الدراسة باستخدام التعلم ذاتي التنظيم بشكل دائم في المرحلة الجامعية وإنشاء مركز في الجامعة يعني بمصادر وأساليب التعلم الذاتي.(51)

ـ دراسة (وصال العمري، 2013): فقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة امتلاك طلبة المرحلة الأساسية العليا لمكونات مهارات التعلم الذاتي في مناهج العلوم في الأردن، وتكونت العينة من (350) طالباً وطالبة من طلبة المراحل الأساسية العليا في مديرية التربية والتعليم (إربد الأولى)، ولتحقيق الأهداف تبنت الباحثة مقياساً لمكونات مهارات التعلم الذاتي، وأظهرت النتائج أن درجة امتلاك الطلبة لمكونات مهارات التعلم الذاتي على بعدي (إدارة بيئة التعلم والسلوك والبحث ومعلومات التعلم) جاء مرتفعاً، في حين جاء بعد (السلوك التنظيمي غير التكيفي) ضمن المستوى المتوسط، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في درجة امتلاك الطلبة لمكونات مهارات التعلم الذاتي تعزي لمتغير مستوى التحصيل لصالح ذوي التحصيل المرتفع، وكما أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة التعلم الذاتي لدى الطلبة تعزي لاختلاف الجنس والمستوى الصفي، وأوصت الدراسة بضرورة تضمين مناهج العلوم والمناهج الدراسية في مراحل التعليم العام أنشطة وتدريبات بغية إكساب الطلبة أبرز مهارات التعلم الذاتي.(52)

ـ دراسة (جمال كامل الفليت، 2015): تمحورت هذه الدراسة في تحديد مهارات التعلم الذاتي اللازمة لطلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية بغزة، ودرجة ممارستهم لها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث تم تحديد مهارات التعلم الذاتي موزعة على خمسة محاور، وتضمينها في استبانة تم التأكد من صدقها وثباتها، وتطبيقها على عينة من (149) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا بالجامعات في محافظات غزة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسة الطلبة لمهارات التعلم الذاتي جاءت كبيرة حيث بلغت (78.53)، وأن المحور المتضمن لمهارات حل المشكلات واتخاذ القرار جاء في المرتبة الأولى بنسبة بلغت

(82.45)، يلي ذلك المهارات المتعلقة بالحاسوب والانترنت في المرتبة الثانية بنسبة (80.51)، بينما جاءت المهارات المتعلقة بالأنشطة والخبرات في المرتبة الثالثة بنسبة (78.61)، وجاء المحور المتضمن لمهارات الاتصال والتواصل في المرتبة الرابعة بنسبة (77.62)، أما مهارات المكتبة والاطلاع فكانت في المرتبة الأخيرة بنسبة (74.95)، وأكدت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة الطلبة لمهارات التعلم الذاتي لصالح الطلبة الذين هم في مرحلة إعداد رسالة الماجستير، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة الطلبة لمهارات التعلم الذاتي تعزي لمتغير الجنس، وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز مكانة التعلم الذاتي في برامج الدراسات العليا وإثراء المساقات بأنشطة تعلمية تسهم في تنمية مهاراته وتفعيل أساليب التقويم التي تشجع على التوجه نحو التعلم الذاتي.[53]

_ دراسة(Askin Tekkol, L & Demirel, M, 2018): هدفت إلى التحقق من مدى اختلاف مستوى مهارات التعلم الذاتي لدى طلاب الجامعة في أنقرة (تركيا) تعزي إلى المتغيرات التالية (الجامعة_ سنة الدراسة_ النوع_ المستوى والإنجاز الأكاديمي_ المجال الأكاديمي_ مستوى الدخل_ الرغبة بالالتحاق بالدراسات العليا) وعلاقة مستوى مهارات التنظيم الذاتي باتجاه التعلم مدى الحياة لدى الطلاب، وتألفت مجموعة الدراسة من (2600) طالب جامعي في السنة الأولى والرابعة، من نفس الأقسام في جامعتي (هاسيتيب، وباشكنت) ، جمعت الدراسة بياناتها باستخدام مقياس مهارات التعلم الذاتي ومقياس ميومل التعلم مدى الحياة، حيث توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق في مستوى مهارات التعلم الذاتي لدى طلاب الجامعة تعزي إلى المتغيرات (الجامعة_ سنة الدراسة_ النوع_المجال الأكاديمي_ مستوى الدخل)، بينما أظهرت وجود فروق في مستوى مهارات التعلم الذاتي لدى طلاب الجامعة في (المستوى والإنجاز الأكاديمي_ المجال الأكاديمي_ الرغبة بالالتحاق بالدراسات العليا)، وكما بينت الدراسة إلى وجود ارتباط وعلاقة موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى مهارات التعلم الذاتي واتجاه التعلم مدى الحياة.[54]

التعقيب على الدراسات السابقة :

بعد الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي تناولت موضع مهارات التعلم الذاتي يمكن تحديد أبرز النتائج التي توصلت إليها:

_ إن القاسم المشترك بين هذه الدراسات البحثية والدراسة الحالية هو التأكيد على أهمية استخدام مهارات التعلم الذاتي في العملية التعليمية، وأنه أكثر فاعلية وتجعل من قدرة الطالب على التحصيل الدراسي بصورة أكثر واقعية وتنمي جوانب أوسع في أدائه الأكاديمي، وتعزز تنظيم مهاراته، مما يدفع إلى تحسين العملية التعليمية ككل، كما جاءت في دراسة (خليل السعادات، 2003).

_ وجد اهتمام كبير من الباحثين بأهمية التعلم الذاتي كأسلوب تعليمي حديث، يوظف القدرات والمهارات للجميع بالمدارس والجامعات، كما في دراسة(Askin Tekkol, L & Demirel, M, 2018)، ودراسة وصال العمري، (2013).

_ كما أجمعت الدراسات على إلى وجود ارتباط وعلاقة موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى مهارات التعلم الذاتي والتشجع على التوجه نحو التعلم الذاتي مدى الحياة، كما في دراسة جمال كامل الفليت، (2015).

_ ومن خلال العرض السابق للبحوث نجد أنها تتنوع في موضوعاتها وأهداف دراستها، فبعضها تناول العلاقة الارتباطية بين أبعاد مهارات التعلم الذاتي والتحصيلكما في دراسة وصال العمري، (2013)، بينما تناولت دراسة خليل السعادات، (2003)، ودراسة(Askin Tekkol, L & Demirel, M, 2018) مهارات التعلم الذاتي لدى طلاب الجامعة، في حين تناولت دراسة جمال كامل الفليت، (2015) إلى تحديد مهارات التعلم الذاتي اللازمة لطلبة الدراسات العليا في الجامعات، وأوصت البحوث بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التعلم الذاتي ، أما الدراسة الحالية فتركز على إبراز درجة امتلاك طلبة جامعة عمر المختار درنة لمهارات التعلم الذاتي وإبراز علاقة مهارات التعلم الذاتي بمتغيرات الكلية والنوع الاجتماعي.

إجراءات الدراسة:

أولاً_ منهج الدراسة: في ضوء طبيعة الدراسة والبيانات المراد الحصول عليها استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، الذي يصف الظاهرة كما هي في الواقع، ويعبر عنها

تعبيراً كمياً وكيفياً بحيث يؤدي ذلك إلى الوصول إلى فهم إلى أي مدى انتشار هذه الظاهرة، إضافة إلى الوصول إلى استنتاجات وتعميمات تساعد في تطوير الواقع المدروس في جامعاتنا.

ثانياً_ مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب جامعة عمر الختار ، كلية الآداب والعلوم في مدينة درنة ، والبالغ عددهم (2223) طالباً وطالبة للعام الجامعي (2021 /2020)

ثالثاً_ عينة الدراسة: اشتملت العينة على (155) طالب وطالبة من كلية الآداب والعلوم بجامعة عمر المختار درنة للعام الجامعي(2021/2020) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وهم يمثلون مجموعة من الطلبة من كلية الآداب ومجموعة من الطلبة يمثلون كلية العلوم والجدول التالي يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة (الكلية والنوع الاجتماعي):

جدول (1) يوضح خصائص العينة وفق المتغيرات الديموغرافية

المتغير	مستوى المتغير	العدد
النوع الاجتماعي	الذكور	77
	الاناث	78
	المجموع	155
الكلية	علوم (تطبيقية)	60
	علوم (إنسانية)	95
	المجموع	155

رابعاً_ أداة الدراسة ومراحل تصميمها: لقد استخدم الباحثان مقياس ملائم لطبيعة الدراسة في ضوء تساؤلات الدراسة وأهدافها، ولبناء المقياس اتبع الباحثان الخطوات التالية:

_ تحديد مصادر بناء أداة الدراسة (المقياس): حيث اعتمد الباحثان في بناء المقياس بالاطلاع على الأدب النظري والتربوي المتعلق بالموضوع والدراسات السابقة والدوريات والمجلات التربوية والبحوث التربوية ومن أهمها بحث (عبد الوهاب كامل، 2003، و2012)، ومقابلة مجموعة من ذوي الاختصاص من أعضاء هيئة تدريس في الجامعة وبعض الخبراء بالميدان التربوي.

_ بناء مقياس مهارات التعلم الذاتي: بناء على مشكلة الدراسة وأهدافها وأسئلتها، وفي ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة،تم بناء وإعداد مقياس مهارات التعلم الذاتي الذي يهدف إلى قياس مستوى مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الجامعة، حيث تكون المقياس بصورته الأولية من (30) فقرة،وبعد عرضه على مجموعة من الخبراء والمقدرين من ذوي الاختصاص، اصبح المقياس يتكون من (45) ،مفردة مقسمة على أربع محاور رئيسية وهي (مهارة استخلاص المفاهيم والمصطلحات العلمية) وتضم (10) مفردات، ومهارة (انتقاء الكلمات المفتاحية والأفكار والقواعد الرئيسية) وتضم (12) مفردات، ومهارة (تكوين شبكة العلاقات والمتعلقات المتداخلة بين المعلومات) وتضم (11) مفردة، ومهارة (إعادة توظيف المعلومات في مواقف أخرى) وتضم (12) مفردة، وباستخدام أسلوب القياس ليكرت ثلاثي الأبعاد لرصد مدى توفر تلكالمهارات كمهارات تعلم ذاتي، وقد بنيت الفقرات بالاتجاه الإيجابي حسب مستوى الأداء وأعطيت الأوزان كالتالي (تنطبق علي، ثلاث درجات)، (تنطبق علي إلى حد ما، درجتان)، أو (لا تنطبق علي، درجة واحدة)، وتعبر الدرجة الكبيرة عن ارتفاع امتلاك الطلبة لمهارات التعلم ، بحيث تكون أعلى درجة على المقياس (135)، وتكون أقل درجة (45)، ولأغراض تفسير النتائج والخروج بنتائج نهائية في هذه الدراسة اعتمد الباحثان المقياس الثلاثي (المحك المعياري).

جدول (2) يوضح الحدود الدنيا والعليا للمقياس الثلاثي لمستوى امتلاك مهارات التعلم الذاتي

القياس الثلاثي	مستوى الامتلاك
من 1 إلى 1.66	منخفضة
من 1.67 إلى 2.33	متوسطة
من 2.34 إلى 3	مرتفعة

الضبط الإحصائي للمقياس :

_ تم حساب صدق الاتساق الداخلي وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه كما يتضح من الجدول التالي، حيث أن العبارات (**) دالة عند مستوى (0.01)، والعبارات (*) دالة عند مستوى (0.05) كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (3) يوضح معاملات ارتباط الفقراتبالدرجة الكلية لكل بعد

الفقرات	البعد الأول (مهارات استخلاص المصطلحات والمفاهيم)	الفقرات	البعد الثاني (مهارات انتقاء الكلمات المفتاحية الرئيسية)	الفقرات	البعد الثالث (مهارات تكوين شبكة من العلاقات والمتعلقات المتداخلة بين المعلومات	الفقرات	البعد الرابع (مهارات إعادة توظيف المعلومات في مواقف أخرى)
1	.546**	1	.611**	1	.631**	1	.426**
2	.238*	2	.212*	2	.444**	2	.346**
3	.248*	3	.212*	3	.757**	3	.228*
4	.646**	4	.651**	4	.322**	4	.238*
5	.546**	5	.556**	5	.529**	5	.346**
6	.749**	6	.758**	6	.426**	6	.566**
7	.314**	7	.327**	7	.535**	7	.758**
8	.588**	8	.521**	8	.247*	8	.327**
9	.437**	9	.522*	9	.554*	9	.352**
10	.437**	10	.531*	10	.552**	10	.326**
		11	.242*	11	.555**	11	.228*
		12	.653*		.234*	12	.721**

_لمعرفة فيما أذا كان هناك علاقة بين ابعاد مهارات التعلم الذاتي مع بعضها البعض، تم إيجاد معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، باستخدام مصفوفة معامل ارتباط بيرسون وجدول (4) يبين ذلك.

الجدول (4) مصفوفة ارتباطات بيرسون بين ابعاد مهارات التعلم الذاتي مع بعضها البعض والدرجة

مهارات التعلم الذاتي	المفاهيم العلمية	انتقاء الأفكار	العلاقات المتداخلة	توظيف المعلومات	المقياس ككل
المفاهيم العلمية	1				
انتقاء الأفكار	0.646**	1			
العلاقات المتداخلة	0.376*	0.656**	1		
توظيف المعلومات	0.626**	0.744**	0.851**	1	
المقياس ككل	0.705**	0.871**	0.881**	0.904**	1

** ارتباط عند مستوى معنوية 0.01 * ارتباط عند مستوى معنوية 0.05

يتضح من جدول (4) أن هناك علاقة ارتباط بين ابعاد مهارات التعلم الذاتي عند مستوى معنوية (0.01) و(0.05) وهذه الارتباطات تعزز صدق المقياس.

_ ثبات المقياس : تم التحقق من ثبات المقياس بالطرائق التالية :

ـ طريقة ألفا كرونباخ: تم حساب معامل ثبات أبعاد المقياس بعد تطبيقه على عينة استطلاعية عددها (60) طالب من مجتمع الدراسة، ومن خلال معادلة ألفا كرونباخ، حيث بلغ معامل الثبات لمهارات المقياس ككل(0.859) وهو معامل مرتفع مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات، والجدول التالي يوضح الثبات لجميع أبعاد المقياس حسب معامل ألفا كرونباخ .

جدول (5) يوضح معامل ألفا كرونباخ لثبات المقياس ومحاوره وأبعاده

البعد	عدد الفقرات	الثبات بحساب معامل ألفا
مهارات استخلاص المفاهيم والمصطلحات العلمية	10	0.823
مهارات انتقاء الكلمات المفتاحية والأفكار والقواعد الرئيسية	12	0.856
مهارات تكوين شبكة من العلاقات والمتعلقات المتداخلة بين المعلومات	11	0.871
مهارات إعادة توظيف المعلومات في مواقف أخرى	12	0.892
المهارات ككل	45	0.859

ـ طريقة إعادة تطبيق الاختبار: طبق المقياس على عينة استطلاعية عددها (60) طالب، وبعد مرور فترة من الزمن قام الباحثان بإعادة تطبيق المقياس على أفراد العينة نفسها، وتحت نفس الظروف، وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقينووجد أن معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين يساوي (0.90) وعليه يمكن القول أنه يوجد علاقة ارتباط طردية (موجبة) قوية بين التطبيق الأول والثاني لمقياسمهارات التعلم الذاتي وأبعاده.

المعالجة الإحصائية: اعتمدت الدراسة الحالية في تحليل بياناتها على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي، ومعامل كرونباخ ألفا، وكما تم استخدام اختبار (ت) للكشف عن الفروق بين استجابات العينة تبعاً لمتغير الكلية والنوع الاجتماعي ودرجة امتلاك الطلبة لمهارات التعلم الذاتي.

نتائج الدراسة وتفسيرها: يتضمن هذا الجزء من الدراسة عرضاً كاملاً لنتائج الدراسة التي توصل إليها الباحثان، وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة على النحو التالي :

أولاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: والذي ينص على: ما مستوى درجة امتلاك طلبة جامعة عمر المختار درنة لمهارات التعلم الذاتي ؟للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحثانباحتساب مجموع الاستجابات واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل بعد من أبعاد مقياس مهارات التعلم الذاتي، والمقياس ككل والجدول التالي يوضح تلك النتائج.

جدول (6) يوضح مجموع إجابات عينة الدراسة على ابعاد مقياس مهارات التعلم الذاتي مع الدرجة الكلية للمقياس

الرتبة	رقم البعد	البعد	مجموع الاستجابات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقييم/الدرجة
3	1	مهارات استخلاص المفاهيم والمصطلحات العلمية	133	3.748	0.3378	74.95	مرتفعة
2	2	مهارات انتقاء الكلمات المفتاحية والأفكار والقواعد الرئيسية	137	3.881	0.354	77.62	مرتفعة
4	3	مهارات تكوين شبكة من العلاقات والمتعلقات المتداخلة بين المعلومات	129	3.443	0.525	68.85	مرتفعة
1	4	مهارات إعادة توظيف المعلومات في مواقف أخرى	148	4.122	0.434	82.45	مرتفعة
الدرجة الكلية لمهارات التعلم الذاتي			547	3.926	0.3318	78.53	مرتفعة

يتبين من النتائج الواردة في الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن أبعاد مقياس مهارات التعلم الذاتي تراوحت بين (3.443– 4.122) بدرجة تقييم مرتفعة لجميع الفقرات، في حين كان بعد (مهارات إعادة توظيف المعلومات في مواقف أخرى)مرتفع جداً، حيث جاء في المرتبة الأول في منظومة مهارات التعلم، بمتوسط حسابي (4.122)، وفي المرتبة الثانية جاءت (مهارات انتقاء الكلمات المفتاحية والأفكار والقواعد الرئيسية)،

حيث كان متوسط الحسابي (3.881)، وفي المرتبة الثالثة جاءت (مهارات استخلاص المفاهيم والمصطلحات العلمية) بمتوسط حسابي (3.748)، وأما في المرتبة الرابعة فجاءت (مهارات تكوين شبكة من العلاقات والمتعلقات المتداخلة بين المعلومات) بمتوسط حسابي (3.443) وهي جميعها درجة مرتفعة مما يدل إلى امتلاك الطلبة لمهارات التعلم الذاتي، ويفسر الباحثان هذا الترتيب بعدة عوامل ، منها أن مهارة إعادة توظيف المعلومات في مواقف أخرى، ومهارة انتقاء الكلمات المفتاحية والأفكار والقواعد الرئيسية، ومهارة استخلاص المفاهيم والمصطلحات العلمية، ومهارة تكوين شبكة من العلاقات والمتعلقات المتداخلة بين المعلومات يمتلكها أغلبية الطلبة في المرحلة الجامعية وبدرجات متباينة، وهذا ما بينته النتائج الواردة في السؤال الثاني من هذه الدراسة، كما يمكن تفسير احتلال مهارة تكوين شبكة من العلاقات والمتعلقات المتداخلة بين عناصر البيانات أو المعلومات المرتبة الأخيرة على الرغم من أهميتها للطالب الجامعي بما أظهرته النتائج الواردة في السؤال الأول من هذه الدراسة، حيث بينت النتائج أن مستوى امتلاك الطلبة لهذه المهارة قليلة.

ولمعرفة درجة أو مستوى امتلاك الطلبة لمهارات التعلم الذاتي في كل بعد من الأبعاد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد الدراسة على عبارات كل بعد من الأبعاد، كما تبين الجدول (7_ 10) ذلك.

أ/ النتائج المتعلقة بمهارة استخلاص المفاهيم والمصطلحات العلمية:

جدول (7) يوضح إجابات عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات مهارات التعلم الذاتي

ت	البعد	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الامتلاك
1	مهارات استخلاص المفاهيم والمصطلحات العلمية	قادر على إجراء عمليات التجميع والتصنيف للخصائص المشتركة من أي نص تعليمي.	3.11	0.87	2	مرتفعة
2		أتمكن من استيعاب ومعالجة دقيقة للمفاهيم العلمية.	1.60	0.88	9	منخفضة
3		أستطيع تلخيص واكتساب المصطلحات العلمية عند الانتهاء من المادة العلمية	2.33	0.98	3	متوسطة
4		اتمكن من اختيار الكلمة المناسبة المعبرة عن المعنى المقصود لأي قصة استمع إليها.	2.31	0.98	4	متوسطة

5		قادر على الموائمة بين شيئين بطريقة منظمة عن المعلومات المتصلة بينهم.	1.92	0.99	5	متوسطة
6		لدي القدرة على تحليل المفاهيم والمصطلحات والرموز إلى مضامينها في ذهني	1.89	1.10	6	متوسطة
7		اتمكن من تسمية المفاهيم والمصطلحات بمجرد رؤيتي لصور ونماذج حول ظاهرة ما.	1.86	0.98	7	متوسطة
8		قادر على اختيار اسم المفهوم إذا اعطي مثالاً على المفهوم.	3.66	0.86	1	مرتفعة
9		أستطيع تسمية مفهوم أي تجربة تعرض أمامي.	1.64	0.93	8	منخفضة
10		أتمكن من استخراج المفاهيم المناسبة من القصص والروايات التاريخية.	1.57	0.88	10	منخفضة
الدرجة الكلية			3.76	0.65	3	مرتفعة

تظهر النتائج في جدول (7) أن درجة امتلاك مهارة استخلاص المفاهيم والمصطلحات العلمية لدى أفراد عينة الدراسة تراوحت بين (المنخفضة إلى المتوسطة)، وبدرجة كلية بلغت (3.76) وتقابل درجة امتلاك مرتفعة، ومن اللافت للنظرأن العبارات المتعلقة بالاستيعاب ومعالجة دقيقة للمفاهيم العلمية، والقدرة على اختيار اسم المفهوم إذا اعطي مثالاً على المفهوم، والقدرة على تسمية مفهوم أي تجربة تعرض أمامي، قد حصلت على درجة امتلاك منخفضة، ويفسر الباحثان ذلك بأن طلاب المرحلة الجامعية لم يمتلكوا هذه المهارات من مراحل تعليمية سابقة كمرحلة التعليم الإعدادي والثانوي، وبما أن مهارات التعلم الذاتي يتم اكتسابها وتعلمها بشكل تراكمي ومنظم، فإن الضعف العام وعدم تدريب الطلبة على هذه المهارات أدى إلى هذه النتيجة، وتؤكد هذه النتيجة ما بينه(عبد الوهاب كامل ، 2012) أن اكتساب مهارات التعلم الذاتي والتدرب عليها يتم بشكل متصل وتراكمي، واستناداً إلى تحليل النتائج؛ يمكن القول إن النتائج المتعلقة بمستوى امتلاك طلاب الجامعة لهذه المهارة غير مُرض، وهذا يعكس وجود ضعف لديهم في هذه المهارة، التي تعد من المهارات ما وراء المعرفية وفقاً لتصنيفات الأدب التربوي.

ب.النتائج المتعلقة بمهارةانتقاء الكلمات المفتاحية والأفكار والقواعد الرئيسية:

جدول (8) يوضح إجابات عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات مهارات التعلم الذاتي

ت	البعد	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الامتلاك
1	مهارات انتقاء الكلمات المفتاحية والأفكار والقواعد الرئيسية	أستطيع ملاحظة وتوضيح الفكرة العامة لأي تجربةعلمية.	3.11	0.85	1	مرتفعة
2		قادر على التوصل إلى تعميمات وقوانين عامة من معلومات سابقة في أي موقف أخر.	3.04	0.84	3	مرتفعة
3		أستطيع التعبير عن بعض العمليات بغرض الوصول إلى صياغة قواعد ومبادئ تشمل التغيرات التي تحدث.	2.30	1.11	8	متوسطة
4		قادر على استخلاص القاعدة العامة لأي محاضرة استمع إليها.	1.86	0.98	10	متوسطة
5		أتمكن من الوصول إلى أهم الملامح والخصائص الهامة البارزة في مهمة ما.	2.40	1.06	7	مرتفعة
6		قادر على انتقاء الأفكار الرئيسية من بين آلاف الجمل التي أقراؤها.	2.57	1.07	5	مرتفعة
7		أستطيع اقتراح بعض القواعد والامثلة العامة حول أي مهمة.	3.10	0.85	2	مرتفعة
8		أستطيع تلخيص الفقرة بالبحث عن الكلمات والأفكار المتشابهة.	2.11	1.13	9	متوسطة
9		لدي القدرة على إجراء مقارنة بين فكرتين لاكتشاف أوجه الشبه والترابط بينهما والخروج بفكرة جديدة.	1.66	0.94	12	منخفضة
10		دائماً اقترح بعض الأمثلة والقوانين الخاصة للتأكد من صحة الفكرة الرئيسية للنص.	3.01	0.85	4	مرتفعة
11		أبحث عن القاعدة العامة حول الموضوع أو الكتاب ما.	2.42	1.04	6	مرتفعة
12		أبحث بين الجمل والعبارات عن أهم الكلمات المفتاحية المنتشرة في المقررات الدراسية	1.75	0.96	11	متوسطة
الدرجة الكلية			3.84	0.62	2	مرتفعة

تظهر النتائج في الجدول رقم (8) أن درجة امتلاك مهارة انتقاء الكلمات المفتاحية والأفكار والقواعد الرئيسية لدى أفراد عينة الدراسة تراوحت ما بين الدرجة (المتوسطة إلى المرتفعة)، وبدرجة كلية بلغت (3.84) وتقابل درجة امتلاك مرتفعة، ويلحظ أن معظم العبارات الممثلة للمهارة قد حصلت على درجة امتلاك مرتفعة ، ويفسر الباحثان ذلك بأن

قدرة الطلاب على تطبيق مهارة انتقاء الكلمات المفتاحية والأفكار والقواعد الرئيسية في المرحلة الجامعية تتطور من خلال قدرتهم على توجيه الانتباه الإرادي والمقصود والفعال نحو الملامح أو الخصائص الهامة والبارزة في المهمة الأكاديمية، والانتقاء المناسب والملفت منها وفقاً للموقف التعليمي الذي يمرون به، إضافة إلى أن خبرتهم في المرحلة الجامعية قد أكسبتهم القدرة على تطبيق المهارة، وجعلت منهم متعلمين موجهين ذاتياً، وعموماً جاءت النتيجة مُرضية إلى حد ما في درجة امتلاك الطلاب لهذه المهارة، ويمكن الإشارة إلى ما قدمه دراسة (خليل السعادات، 2003) أن من صفات المتعلمين ذاتياً قدرتهم على البحث عن المعلومة وتحديد وانتقاء النقاط المهمة البارزة في النص.

ج.النتائج المتعلقة بمهارة تكوين شبكة من العلاقات والمتعلقات المتداخلة بين المعلومات:

جدول (9) يوضح إجابات عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات مهارات التعلم الذاتي

ت	البعد	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الامتلاك
1	مهارات تكوين شبكة من العلاقات والمتعلقات المتداخلة بين المعلومات	قادر على اقتحام أي درس من مختلف المداخل لأتمكن من السيطرة عليه.	.211	1.13	5	متوسطة
2		أتمكن من تحليل العناصر الأساسية مع عدم الابتعاد عن الإدراك الكلي لمهمة تعليمية.	1.59	0.85	10	منخفضة
3		أستطيع أدراك العلاقات والأسباب الموجودة بين الأفكار المتضمنة في المادة التعليمية.	1.58	0.88	11	منخفضة
4		أتنبأ بالأحداث والوقائع في ضوء المعطيات والنتائج المترتبة.	1.62	0.94	9	منخفضة
5		قادر على أعطالتعليلات والتفسيراتالمناسبة للموضوع.	1.92	0.99	6	متوسطة
6		استنتج العلاقات بين المعلومات المعطاة والنتائج للنص أو الموضوع المراد فهمه.	1.75	0.96	8	متوسطة
7		أستطيع استخلاص الأدلة والبراهين من التجربة أو مسائلة أو معادلة فيزيائية.	2.92	0.80	2	مرتفعة
8		أتمكن من إدراك العلاقات بين الأشياء بعضها البعض، وإيجاد شبكة العلاقات المتداخلة بين عناصر المهمة.	2.26	1.10	4	متوسطة
9		قادر على ربط وتوضيح كيف أن سبباً ما يكون في الغالب سبباً لآخر.	2.32	1.10	3	متوسطة
10		لدي القدرة على فهم ووصف العلاقات السليمة بين الأشياء الموجودة في البيئة لتوصل إلى استنتاج سليم.	3.10	0.85	1	مرتفعة
11		لدي القدرة على إجراء التعليلات حول المسائل والنظريات والمشكلات.	1.86	0.98	7	متوسطة
الدرجة الكلية			3.46	0.67	4	مرتفعة

تبين النتائج في الجدول رقم (9) أن مستوى امتلاك مهارةتكوين شبكة من العلاقات والمتعلقات المتداخلة بين المعلومات لدى أفراد العينة تراوحت ما بين الدرجة (المنخفضة إلى المتوسطة)، وبدرجة كلية بلغت (3.46) وتقابل درجة امتلاك مرتفعة، ومن تحليل النتائج أعلاه يلاحظ أن العبارات توزعت مناصفة بين مستوى درجة امتلاك (متوسطة ومنخفضة)، ويفسر الباحثان هذه النتيجة بأن مهارة تكوين شبكة من العلاقات والمتعلقات المتداخلة بين المعلومات تتكون من عدة مهارات أو عناصر فرعية، منها ما يتطلب امتلاك الطالب الجامعي إدراك العلاقات والأسباب بين الأفكار في النص، مثل القدرة على معرفة السبب والنتيجة، وإجراء التعليلات المناسبة، وتكوين شبكة من المعلومات بين عناصر المهمة ، في حين أن هناك نوعاً آخر من المهارات تتطلب منه القدرة على تحليل المعلومات التي يحصل عليها من خلال حواسه مباشرة وإدراك العلاقة بين أجزائها والتعرف على المبادئ التي تحكم هذه العلاقات، ويكون ذلك من خلال جمل تستخدم أداة التعليل، وبشكل عام جاءت النتيجة مُرضية في درجة ومستوى امتلاك الطلاب لهذه المهارة.

د.النتائج المتعلقة بمهارة إعادة توظيف المعلومات في مواقف أخرى:

جدول (10) يوضح إجابات عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات مهارات التعلم الذاتي

ت	البعد	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الامتلاك
1	مهارات إعادة توظيف المعلومات في مواقف أخرى	أستطيع الوصول إلى استنتاجات معينة وسريعة من معلومات عن تجربة سابقة قمت بها.	3.10	0.85	2	مرتفعة
2		قادر على اقتراح حلول إبداعية جديدة لمشكلة تعرض علي في مجال تخصصي.	2.63	1.10	9	مرتفعة
3		بإمكاني أن أعطي نتائج حول مهمة أكاديمية تطلب مني.	2.26	1.10	10	متوسطة
4		أقدم أفضل الطرائق لتفادي مشكلة ما، والتغلب على العواقب التي قد توجهني.	2.66	1.00	8	مرتفعة
5		قادر على استثمار معلوماتي السابقة التي تعلمها في معالجة قضية تربوية تعرض علي.	2.11	1.13	11	متوسطة
6		أستطيع أن أختار حلولاً مستقبلية لموقف ما، والتمييز بين الحلول البسيطة للموقف، والأكثر قوة وتأثيراً.	2.73	0.99	7	مرتفعة
7		أستطيع التعبير بعبارات واضحة عن تجربة ما أو ظاهرة تعليمية.	1.92	0.99	12	متوسطة

8		قادر على توظف المصطلحات في جمل وعبارات بشكل مناسب.	2.85	0.95	6	مرتفعة
9		قادر على خلق توقعات إيجابية حول ظاهرة علمية وفق قدرات وامكانيات البيئة المحيطة.	3.02	0.87	4	مرتفعة
10		قادر على استدلال وتحديد أهمية الفكرة وفائدتها لموضوع ما.	3.99	0.86	1	مرتفعة
11		قادر على اقتراح بعض التغيرات التي تحدث في ظاهرة ما.	3.05	0.85	3	مرتفعة
12		أستطيع إبداء الرأي في توظيف ما اكتسبه من معلومات على مشكلة جديدة.	2.94	0.90	5	مرتفعة
الدرجة الكلية			4.76	0.52	1	مرتفعة

تبين النتائج في الجدول رقم (10) أن مستوى امتلاك مهارة إعادة توظيف المعلومات في مواقف أخرى لدى أفراد عينة الدراسة جاءت بدرجة مرتفعة وذلك لجميع عبارات البعد، وبدرجة كلية بلغت (4.76) وتقابل درجة امتلاك مرتفعة، وبالثاني:ثان ذلك بأم مهارة إعادة توظيف المعلومات في مواقف أخرى تعد من المهارات ذات الخصوصية لدى الطالب الجامعي وخاصةً أنها تحدد فكرة المتعلم عن نفسه تعليمياً (Self-image) المتعلقة بنقاط القوة والضعف لديه، وهي مرتبطة مباشرة بنشاطه التعليمي، وبما أن الطالب الجامعي قد وصل إلى مرحلة من القدرة على تقييم ذاته، فيمكنه من تحول المعلومات والمفاهيم إلى تطبيقات وأمثلة عملية لتثبيت المعلومات المكتسبة، فأن النتائج أوضحت بأن معظم طلاب المرحلة الجامعية يمتلكون وبمستوى مرتفع المعرفة بنقاط القوة والضعف في تعلمهم، وقدرتهم على مراقبة عمليات تعلمهم وتقدمهم في التعلم، ولديهم القدرة على معالجة البيانات والمعلومات المعطاة لهم وإعادة استخدامها في مواقف جديدة وهم يمتلكون هذه المهارة وبشكل أفضل كلما تقدموا في مستواهم التعليمي.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: والذي ينص على : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين طلاب المرحلة الجامعية في مستوى امتلاكهم لمهارات التعلم الذاتي تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور / إناث) ؟وللإجابةعن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على كل بعد من أبعاد مقياس مهارات التعلم الذات يوفقا لمتغير النوع الاجتماعي، كما تم

إجراء اختبار (ت) "t-test" للعينات المستقلة للكشف عن الفروق بين المتوسطات والجدول(11) يبين هذه النتائج.

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار "ت" للفروق بين المتوسطات لأبعاد مقياس مهارات التعلم الذاتي وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي

الأبعاد	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فرق المتوسطات	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مهارات استخلاص المفاهيم والمصطلحات العلمية	ذكور	77	34.92	2.732	_1.06	137	0.507	*0.74
	إناث	78	33.05	2.936				
مهارات تكوين شبكة من العلاقات والمتعلقات المتداخلة بين المعلومات	ذكور	77	28.06	2.557	_0.47	137	0.644	*0.87
	إناث	78	28.35	2.729				
مهارات انتقاء الكلمات المفتاحية والأفكار والقواعد الرئيسية	ذكور	77	42.32	3.701	−0.1	137	1.40	*0.76
	إناث	78	43.23	4.134				
مهارات إعادة توظيف المعلومات في مواقف أخرى	ذكور	77	39.03	3.241	−2	137	1.190	
	إناث	78	39.71	3.705				
الدرجة الكلية	ذكور	77	171.71	13.90	−1.19	137	1.073	*0.93
	إناث	78	174.33	15.53				

* دالة إحصائياً عند مستوى (0.05).

يتضح من الجدول رقم (11) بأن متوسط الحسابي الكلي للذكور يساوي(171.71)، وبينما متوسط الحسابي الكلي للإناث يساوي (174.33)، مما يدل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى امتلاك مهارات التعلم الذاتي وممارستهم في المقياس ككل، وفي جميع أبعاده، وتبدو هذه النتيجة منطقية ومنسجمة مع الواقع التعليمي في الجامعات، حيث نفذ أفراد عينة الدراسة (الذكور والإناث) استجاباتهم على

مقياس مهارات التعلم الذاتي ضمن بيئات تعلمية متشابه الأمر الذي أدى إلى عدم ظهور فروق تبعاً لمتغير النوع، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة وصال العمري،(2013)،ودراسة,Askin Tekkol, L & Demirel, M، (2018)

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين طلاب المرحلة الجامعية في مستوى امتلاكهم لمهارات التعلم الذاتي تُعزي لمتغيرنوع الكلية (العلوم التطبيقية/ العلوم الإنسانية)؟وللإجابةعن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على كل بعد من أبعاد مقياس مهارات التعلم الذات يوفقا لمتغير الكلية، كما تم إجراء اختبار (ت) "t-test" للعينات المستقلة للكشف عن الفروق بين المتوسطات والجدول(12) يبين هذه النتائج.

جدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار "ت" للفروق بين المتوسطات لأبعاد مقياس مهارات التعلم الذاتي وفقاً لمتغير الكلية (التخصص الأكاديمي)

الأبعاد	(الكلية)	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فرق المتوسطات	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مهارات استخلاص المفاهيم والمصطلحات العلمية	تطبيقية	60	22.89	5.044	_1.53	137	_2.52	*0.012
	إنسانية	95	24.43	4.60				
مهارات تكوين شبكة من العلاقات والمتعلقات المتداخلة بين المعلومات	تطبيقية	60	35.28	4.80	_1.37	137	_1.99	*0.047
	إنسانية	95	33.91	6.02				
مهارات انتقاء الكلمات المفتاحية والأفكار والقواعد الرئيسية	تطبيقية	60	27.10	5.73	_1.95	137	_2.47	*0.014
	إنسانية	95	25.14	6.73				
مهارات إعادة توظيف المعلومات في مواقف أخرى.	تطبيقية	60	31.75	5.26	_1.52	137	_2.04	*0.042
	إنسانية	95	30.22	6.50				
الدرجة الكلية	تطبيقية	60	143.08	15.99	_6.80	137	_2.75	*0.000
	إنسانية	95	136.27	22.88				

يتضح من جدول(12) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية على أبعاد مهارة استخلاص المفاهيم والمصطلحات العلمية، ومهارة تكوين شبكة العلاقات والمتعلقات بين المعلومات، ومهارة انتقاء الكلمات المفتاحية والأفكار الرئيسية، ومهارة إعادة توظيف

المعلومات في مواقف أخرى، ولصالح كلية العلوم التطبيقية، ويفسر الباحثان هذه النتيجة بأن طلاب العلوم التطبيقية أكثر امتلاكاً لمهارات التعلم الذاتي، باعتبار أن كلية العلوم التطبيقية العلمية تقدم موضوعات تعليمية تتطلب من المتعلم أن يكون متعلماً ذاتياً، كطلاب قسم الأحياء والفيزياء والكيمياء وعلم النبات والحيوان والجيولوجيا وغيرها من التخصصات العلمية، فطلاب التخصصات العلمية يُطلب منهم تهيئة أنفسهم لمواجهة مواقف جديدة في التعلم وامتلاك مهارات واستراتيجيات متنوعة لتطبيق التجارب والمعادلات العلمية وتطبيق ما تعلموه في مواقف جديدة، مقارنة بالعلوم الإنسانية التي لا تتطلب ذلك، فضلاً عن مراقبتهم مدى تقدمهم وتقييمهم لذواتهم في نواتج تعلمهم، وقد لا تكون هذه المتطلبات والمهارات للتعلم الذاتي متوافره لدى طلاب العلوم الإنسانية، وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة وصال العمري (2013) والتي أظهرت عدم وجود فروق دالة بين إحصائياً في درجة امتلاك الطلاب لمكونات التعلم الذاتي تعزي لمتغير الصف الدراسي.

توصيات الدراسة :في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:

- تعزيز ثقافة مهارات التعلم الذاتي كأسلوب حديث في النظام الجامعي.
- إعداد برامج تدريبية تستهدف طلبة الجامعة لا كسابهم مهارات التعلم الذاتي.
- تحفيز الطلاب على الانخراط بممارسة مهارات التعلم الذاتي من خلال اتباع الأستاذ الجامعي أساليب واستراتيجيات تعلم تعمل على توجيه الطالب نحو هذا النوع من التعلم.
- تطوير مهارات التعلم الذاتي لطلبة المرحلة الجامعية لرفع مستوى كفاءات الخريجين من خلال إعادة النظر في طرائق التدريس بالطرائق الحديثة.

وبناءً على نتائج وتوصيات الدراسة ، يقترح التالي:

- تصميم برامج تدريبية قائمة على التعلم الذاتي لتحسين مهارات الطلبة تمكنهم من دخول سوق العمل.
- إعداد دراسة حول كيفية دمج الأستاذ الجامعي لمهارات التعلم الذاتي في التدريس.
- إجراء دراسة لمعرفة الاحتياجات التدريبية للطلبة حول تحسين مهارات التعلم الذاتي.

الهوامش :

عبد الرؤوف محفوظ ، عصام العقاد (2015): فاعلية برنامج قائم على التعلم الذاتي وأثره 1/على تنمية دافعية الانجاز وتقدير الذات لدى عينة من الطلاب المكفوفين. جامعة الملك عبد العزيز.

2/عبد الوهاب محمد كامل (2003): التعلم الذاتي. المفاهيم والتطبيقات العملية ، بحوث المؤتمر العلمي الثامن : التعلم الذاتي وتحديات المستقبل ، لكلية التربية ، جامعة طنطا ، 97_127.

3/محمود عباس عابدين (1990): التعلم الذاتي والأدوار الجديدة للمعلم. دراسة مقدمة إلى المؤتمر الثاني لإعداد المعلم، كلية التربية بالإسماعلية، جامعة قناة السويس، ص ص 22.

4/عبد الله عواد الحربي (2019): فاعلية استراتيجية تدريسية تستند إلى نظام D2L للتعلم الإلكتروني في تنمية مهارتي الإحساس بالمشكلة والتعلم الذاتي لدى طلاب المعلمين تخصص الفيزياء في جامعة المجمعة. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية التربية، المجلد 16، العدد 2.

5/محمد لطفي جاد (2012): استراتيجية قائمة على التعليم المنظم ذاتياً لتنمية مهارات القراءة الاستيعابية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، مجلد 131، ص ص 150_ 115.

6/حنان محمد إبراهيم (2007): استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً وعلاقتها بعادات الاستذكار والاتجاهات نحو التعليم الجامعي لدى طلاب الجامعة، المؤتمر الدولي الخامس: التعليم الجامعي في مجتمع المعرفة: الفرص والتحديات، في الفترة من 11_12 يوليو، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

7/إيناس فهمي النقيب (2008): الاستراتيجيات المعرفية للتنظيم الذاتي للتعلم وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية بوسعيد، السنة الثانية، العدد الرابع، ص ص 181_ 218.

8/Douglass,C & Morris,S,.(2014): Student perspectives on self-directed learning, Journal of the Scholarship of Teaching and Learnibg, 14, 1, 13_25.

9/صبحي صالح البرادعي (2017): أزمة التعليم والبحث العلمي داخل البلدان العربية. ط3، القاهرة، منشورات الدار العلمية للطباعة والنشر، ص 24.

10/ابتسام سالم خليفة (2020): التعليم قبل الجامعي في ليبيا في ضوء معايير الجودة الشاملة. مجلة دراسات الانسان والمجتمع، العدد العاشر، يناير، جامعة الزاوية.

11/فهد بن عايد الردادي (2019): التعلم المنظم ذاتياً والتحصيل الدراسي. المدينة المنورة الناسخ العلمي للطباعة والتصوير، ص14.

12/نبيل مصطفى (2011) . استراتيجيات تعليم التفكير. دار البداية ناشرون وموزعون ، عمان ، الأردن، ص 130.

13/عبد الوهاب محمد كامل(2012) : سيكولوجية التعلم الذاتي. . القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية، ص 42.

14/كريمان بدير، وهناء عبد الرحيم (2014) : التعلم الذاتي رؤية تطبيقية تكنولوجية متقدمة.ط1، القاهرة ، عالم الكتب، ص 9.

15/على النجدي، ومعبد علي (2004): فاعلية استخدام الحوافظ التعليمية في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية بعض مهارات التعلم الذاتي والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي. مجلة الجمعية التربوية الأسرية للدراسات الاجتماعية، (1)، ص 61_90.

16/بدر الزبالي (2014): مهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الرياضيات للصف الثالث المتوسط من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، السعودية.

17/عبد الوهاب محمد كامل (2009): سيكولوجية الفروق الفردية والقياس النفسي. القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية، ص 188.

18/فؤاد أبو حطب ، آمال الصادق (2009): علم النفس التربوي. ط(6) ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية، ص693–694.

19/Cottrell, S (2003): The Study Skills Handbook . Palgrave Macmillan.p p20.

20/أماني سعد على (2013): فعالية استراتيجيات التعلم النشط في الاقتصاد المنزلي لتنمية التفكير الابتكاري والمهارات الأدائية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية . رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة، ص 95.

21/عبد الوهاب محمد كامل (1999): مبادئ علم النفس بين النظرية والتطبيق. القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية، ص 332_333.

22/محمد علي كامل (1996). البنية العاملية لسلوك الاستذكار لدى عينة من طلاب الجامعة في ضوء متغيرات الجنس والتخصص. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، جامعة المنيا، مج 9، العدد الثالث، 358–388.

23/عبد الوهاب محمد كامل (1999): مرجع سابق، ص 339.

24/فؤاد أبو حطب وآمال صادق (2000) :علم النفس التربوي .مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

25/عبد الفتاح محمد (2010):فاعلية تدريس الفيزياء باستخدام المسار المبرمج في اكتساب بعض المهارات العملية والمعتقدات المعرفية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

26/عبد الوهاب محمد كامل (1999): مرجع سابق، ص 341.

27/عبد الوهاب محمد كامل (2009): مرجع سابق، ص190 _191.

28/فؤاد أبو حطب ، آمال الصادق (2009): مرجع سابق، ص 706_715.

29/محمد محمود أحمد (2013): أثر استخدام برامج الحاسوب القائمة على تحليل المهارات في تنمية التحصيل والأداء وتعزيز اتجاهات الطلاب نحو مادة "حساب الإنشاءات" بالمدارس الفنية الصناعية المعمارية. رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة، ص 76.

30/عبد الوهاب محمد كامل (1999): مرجع سابق.

31/نبيل السيد حسن (2013): فاعلية استخدام موقع قائم على الويب وفق النظرية البنائية والسلوكية في تنمية مهارات التعلم الذاتي والاتجاه نحوه لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. كلية التربية ، قسم تكنولوجيا التعليم، جامعة بنها، ص 22.

32/عزيز حنا داوود (1993): دراسات وقراءات نفسية وتربوية. الجزء الثاني، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

33/عبد الوهاب محمد كامل (2003): مرجع سابق ، ص102.

34/طارق عبد الرؤف عامر (2005): التعلم الذاتي (مفاهيمه_ أسسه_ أساليبه).القاهرة ، الدار العالمية للنشر، ص 19.

35/كفي كمال أحمد وسيناريا كامل عبد الجبار (2017) : أثر تدريس مادة اللغة العربية باستخدام تقنية الحوسبة السحابية في تنمية مهارات التعلم الذاتي والتفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في المدارس الخاصة بالأردن. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، العدد (25) ، 4، ص 558.

36/رشا السيد صبري (2020): فاعلية برنامج مقترح لمواكبة عصر اقتصاد المعرفة والتنمية المستدامة في تنمية مهارات التعلم الذاتي والتفكير المستقبلي في الرياضيات لدى طالبات المرحلة الثانوية والوعي التطوري المتجدد للمعلم. مجلة كلية التربية ببنها، مصر، العدد (122) ابريل ج (3)، ص 282.

37/بيان الزبيدي، و نرجس حمدي (2015): مستوى القابلية للتعلم الذاتي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية في ضوء متطلبات التعامل مع المستحدثات التكنولوجية الحديثة. مجلة الدراسات العليا، عمان ، الأردن.

38/هبة أبو رمان ، ونرجس حمدي (2017): أثر استخدام تطبيق الواتساب المتاح على الهواتف الذكية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة اللغة العربية الناطقين بغيرها. الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد الثاني، العدد الثاني، ص 130.

39/فهد عابد الردادي (2019): مرجع سابق، ص 30، 31.

40/رشا السيد صبري (2020): مرجع سابق، ص 222، 223.

41/رانية عبد الله محمد (2017) : فاعلية توظيف التعلم التجوال عبر الهواتف الذكية في تنمية مهارات التعلم الذاتي ومهارات التواصل الإلكتروني لدى طلاب كلية التربية في جامعة

الأقصى بفلسطين. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، جامعة الزرقاء، 27، (1)، ص
42/Askin Tekkol, L & Demirel, M, (2018) : An Investigation of Self Directed Learning Skills of Undergraduate Students. Front Psychology. 9: 2324 doi: 10. 3389 fpsyg .02324.

43/سامية حسين جودة (2019) : استخدام برنامج Geogebra في تدريس الهندسة والاستدلال المكاني في تنمية مكونات البراعة الرياضية ومهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة المتوسطة. المجلة التربوية، جامعة سوهاج، العدد 64.

44/جمال الفليت (2015): مهارات التعلم الذاتي اللازمة لطلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية بغزة في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة. مجلة جامعة الخليل للبحوث ، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 10 العدد 2، 31 ديسمبر، ص ص 28–..48

45/مأمون سليم، نرجس عبد القادر (2017) : أثر استخدام نظام مودل Moodle في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة مادة مهارات الحاسوب في الجامعة الأردنية. مجلة دراسات_ العلوم التربوية الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، مج 44، عدد خاص.

46/بندر عبد الرحمن الرشيدي (2020): أثر التعلم الإلكتروني في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة تقنيات التعليم والاتصال في جامعة حائل. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 1، (28).

47/محمد أنور فراج ، وخالد حسن الشريف (2018) : إسهام مكونات التعلم الذاتي في التنبؤ باتخاذ القرار الشخصي لدى عينة من طالبات جامعة الملك فيصل. مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربة جامعة الملك فيصل، المجلد 19 العدد 4 ديسمبر.

48/محمد فوزي والي (2016) : استخدام برامج ومواقع الألعاب التعليمية الالكترونية لتنمية مهارات التعلم الذاتي والتحصيل في مادة العلوم لدى طلاب المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، كلية التربية، 17(109)، ص ص 1_50.

49/عبد الوهاب محمد كامل (2012): مرجع سابق ، 84_85.

50/عبد الوهاب محمد كامل (2012): مرجع سابق ، ص 43_44.

51/خليل إبراهيم السعادات (2003) : اتجاهات عينة من طالبات جامعة الملك سعود نحو التعلم الذاتي. مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية، 16 (1) ، 235_ 262.

52/وصال هاني العمري (2013): درجة امتلاك طلبة المرحلة الأساسية العليا لمنطقة أربد الأولى لمكونات مهارات التعلم المنظم ذاتياً في مناهج العلوم في ضوء بعض المتغيرات في الأردن. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد (21)، العدد (4) ، ص 95_ 127.

53/جمال الفليت (2015): مرجع سابق.

54/Askin Tekkol, L & Demirel, M, (2018): مرجع سابق.